سياسة الحكومة وخروقاتها للديمقراطية عزلتها عن الشعب

ص ٣

الأهالي

الخميس ١٠/٨/١٩٩٥ - العدد (٢٢٦) - الثمن (١٥٠) فلساً

شركة اسرائيلية تفتتح اول فرع لها في الاردن وتستفيد (٥٠) الف دينار شهريا فرق اجور

ص ٢

خبير في الشؤون الاقتصادية الاسرائيلية وبعد رفع قوانين المقاطعة:

الاقتصاد الاسرائيلي يستعد لاحتلال العالم العربي

ص ١٢

قضية شعب لا قضية افراد

اليوم ابو مرزوق وإياد نعم وغدا ...؟

ص ٥

القدس اولا

ص ٣

نقيب الصيادلة:

قريباً ستختفي جميع انواع حليب الاطفال من الاردن

ص ٧

بيت الشاعر (عرار) بانتظار الدعم

شاعر الاردن الاول لم يأخذ حقه.. بسبب وجوده في صفوف المعارضة

ص ٩

ظاهرة (اطفال الاشارات الضوئية)

اطفال الغرب يرقصون على انغام الروك.. واطفالنا على (زوامير) السيارات

ص ١١

الشاعر النصيرات ما زال معتقلا منذ شهرين

فنتازيا ملكة جرش

● سميرة الريس

ارجو من القراء الفلاحين الإنتباه الى ان «علقة» غير «ملكة» وعدم الخلط بين القاف والكاف متعبنا لالتباس وتدخل وزارة الاوقاف، خاصة لمن يستخدمون اللهجة العامية في حياتهم العاملية. وحتى نؤكد على ذلك فإن «العلقة» من الممكن ان تؤكل في جرش، لكن جرش «الملكة» غير ممكن. اللهم الا لدى رواد اقسام جرش. وقد لاحظت كاتبة هذه السطور لدى حضورها لامسية شعراء البارة ان الملكة فضلا عن انها كانت ملازمة لافواه السيدات محبات «الشعر» فقط وأماسي الشعر ليست لجرش الافواه فقط وانما من الممكن ان تكون موضوع قصيدة مكثفة قصيرة. فالشاعر الذي لا يستطيع بحكم الذكورة ان يعلك بإمكانه البحث في ماهية العلكة وامتاع الحضور بطعمها فنيا اذا تعذر استلام كوبونات السكر. وبصريا اذا كانت القصيدة منشورة واوسطيا اذا كانت بالعامية المصرية او العامية اللبنانية او العاميتين... من سواء اذا كانت العلكة تمضغ على النظام الشرق اوسطي. فالفلسطيني اذا استخدم العامية سيقع في مشكلة بل سيكون لديه فيما مشكلات جمة سواء في «الفينيقية» او في «القلبية» او في التأكيد على الهوية الوطنية في جبال الالف ... الاوسطي من جزيرة كريت، او من مشاوير وزارة الثقافة او السالفة جليت.

(KAZMA)

وهكذا غادر بكداش ... ويفتح الموضوع والافكار ...

● تيسير نظمي

«.. إن الزوال المؤقت لبعض الانظمة الشيوعية ليس معناه زوال مبادئ الاشتراكية العملية». هذه العبارة المقتطفة هي آخر ما قاله اقدم واصلب الشيوعيين العرب واكثرهم عناداً، خالد بكداش، الذي توفي ليلة الاثنين ٢٤/٧/٩٥ عن عمر ناهز الـ(٨٣) عاماً مثيرة للجدل في التاريخ السوري اللبناني والعربي والعالمي. وفي حديث آخر له قبل وفاته قال: «إن افكار كارل ماركس ورفاقه لم تمت». رحل الرمز وبقيت الافكار.

سيرة تاريخية

ولد خالد بكداش عام ١٩١٢ في دمشق لعائلة متواضعة من اصل كردي وبدأ العمل السياسي في مطلع شبابه مما اضطره لعدم اتمام دراسته في الحقوق وانتسب للحزب الشيوعي السوري اللبناني في عام (١٩٣٠) وهو ما يزل في الثامنة عشرة من عمره وبعد اقل من سنة من اعتناقه للفكر الماركسي ومقاومته الانتداب على رأس النواة الحزبية السورية في الحزب الشيوعي السوري - اللبناني آنذاك اعتقلته سلطات الانتداب الفرنسي بتهمة «القيام بانشطة تخريبية» وقدم لمحكمة فرنسية عام ١٩٣١ واوقف ثانية بعد ان اصبح عضواً في المكتب السياسي في الحزب عام ١٩٣٣ وبعد خروجه غادر الى موسكو حيث التحق بمعهد الاساتذة الحمر لدراسة الماركسية - اللينينية. واصبح عام ١٩٣٧ الامين العام للحزب في كل من سوريا ولبنان وتم انتخابه عضواً في رئاسة المؤتمر السابع للاممية الشيوعية في موسكو وعندما عاد الى دمشق في اعقاب فوز الجبهة الشعبية في فرنسا اصدر صحيفة «صوت الشعب» العلنية عام ١٩٣٧ وشارك في الاضرابات والتظاهرات و«نضال الشعب» وتظاهرات عمال النسيج في سوريا.

«وصاية مصرية»

في شباط (فبراير) ١٩٥٨ انسحب خالد بكداش من البرلمان السوري كي لا يصوت الى جانب الوحدة مع مصر جمال عبد الناصر معتبراً الوحدة آنذاك بين سوريا ومصر «وصاية ناصرية على سوريا» ولم تمض سنوات قليلة على تجربة «الجمهورية العربية المتحدة» حتى انهارت اول تجربة وحدوية بين بلدين عربيين. وفي اعقاب احتجاجه على الوحدة غادر خالد بكداش سوريا مدة (٨) سنوات متنقلاً بين موسكو - براغ - صوفيا وعاد اليها عام ١٩٦٦ قبل نحو السنة من نكسة ١٩٦٧.

بين رفاقه وخصومه

عام ١٩٧٠ قرر رفاقه في قيادة الحزب الشيوعي السوري (رياض الترك ، دانيال نعمة ، ابراهيم بكري ، ظهير عبد الصمد ، عمر قشاش) المشاركة في تظاهرات ضد «الحركة التصحيحية» لكن خالد بكداش راى التريث والانتظار قبل المشاركة ووقف الى جانبه آنذاك من قيادة الحزب الرفيق يوسف فيصل. وادى الخلاف في وجهات النظر والمواقف تلك الى بداية انشقاقات كان آخرها عام ١٩٨٦ بين خالد بكداش ويوسف فيصل ذاته لدى تحديد موقف من البريسترويكا التي اعلنها ميخائيل غورباتشوف - آخر رئيس دولة عظمى كانت تسمى الاتحاد السوفياتي. حيث اتخذ خالد بكداش موقفاً متشدداً وصارماً ضد البريسترويكا في حين اتخذ الرفيق يوسف فيصل موقفاً مغايراً وظل الاثنان بكداش - فيصل يتزعم كل منهما فرعاً للحزب الشيوعي السوري. ولم يفت في عضد الامين العام الاول للحزب، لا المرض، ولا كبر السن، ولا انتقادات خصومه، في مواصلته البقاء على رأس الحزب منذ التأسيس وحتى اعلان وكالة الانباء السورية (سانا) عن وفاته الاسبوع الماضي. ويذكر ان نقاده قالوا انه لم يكن ديمقراطياً في قيادته للحزب فقد اعقب خروج رياض الترك ورفاقه في اوائل السبعينات من الحزب «البكداشي» خروج الرفيق يوسف نمر في اواخر السبعينات وخروج يوسف فيصل في اواسط الثمانينات وخروج دانيال نعمة في التسعينات وجميعهم من الرعيل الاول الذي شهد تعاظم نفوذ وتأثير الحزب الشيوعي السوري، فقد حصل الزعيم خالد بكداش على (١١) الف صوت في انتخابات ١٩٤٧. ودخل الى الجمعية السورية (البرلمان) بعد فوزه بـ(١٧) الف صوت عن دائرة دمشق ليكون اول نائب شيوعي في البرلمانات العربية آنذاك. وقد عاد بكداش الى البرلمان مرتين بعد تشكيل «الجبهة الوطنية التقدمية» عام ١٩٧٢ بعد ان اصبح عضواً في القيادة المركزية للجبهة. ثم صارت زوجته وصال تمثل الحزب في الدورات البرلمانية اللاحقة ولا تزال حتى الآن عضواً في مجلس الشعب فيما بقي خالد بكداش عضواً في القيادة المركزية الى جانب نظيره يوسف فيصل. اذ ظل كل منهما يعتبر نفسه الامين العام لدالحزب الشيوعي السوري».

الاستقلال ومناهضة الصهيونية

لعب خالد بكداش دوراً بارزاً عام ١٩٣٦ في حشد الرأي العام مع وفد سوريا الرسمي الذي كان يضم هاشم الاتاسي وسعد الله الجابري وفارس الخوري ورياض الصلح لدعم مطالبة البلاد الوطنية بالاستقلال عن الدولة المنتدبة (فرنسا) وتابع في الاربعينات -بعد ذلك- نشاطاته الوطنية- اليسارية بتشكيل مجموعة لمناهضة الصهيونية ونصرة الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية.

وبعد ...

ان حياة خالد بكداش كونها مرتبطة بتاريخ المشروع النهضوي العربي، لا بد وان تكون للجدل، كونها متشابكة مع كل تعقيدات النهوض العربي والقطري والاممي خلال قرن حافل بمجمل التشابكات والتعقيدات الايدلوجية والقومية لكن ما آلت اليه وقائع الراهن تجعل رأي مؤيديه واتباعه ورفاقه جديراً بالاهتمام كونهم رأوا في قيادته للحزب «كل شيء يهون قياساً بايمانه وتكريسه نفسه للعقيدة» على حد قول احدى الصحف العربية التي رأت فيه «شيخاً» للشيوعيين العرب.

تهاني

• اجريت للرفيق عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب «حشد» احمد اسعد عملية جراحية في مستشفى الجامعة الاردنية .. سلامات ابو عامر.

• يعقد نادي شباب الفحيص مؤتمراً صحفياً خاصاً بمهرجان الفحيص السادس (الاردن تاريخ وحضارة) الذي يقام في الفترة الواقعة بين ٨/٨ - ١٤/٨/١٩٩٥، المؤتمر يعقد اليوم الخميس ٨/٣ الساعة الثانية عشرة ظهراً في متنزه الفحيص.

• يفتتح في السابعة من مساء اليوم الخميس ٨/٣ معرض الفنان بهجوري، في رواق البلقاء - الفحيص، ويستمر حتى ٨/١٣.

• تنظم رابطة الكتاب الاردنيين امسية قصصية للزميل زياد بركات وذلك يوم الاحد ٨/٦ في الخامسة مساء.

• غادر الزميل معن البياري الى قطر من اجل العمل في صحيفة الوطن التي سوف تصدر قريباً في الدوحة.

• حصلت الفنانة ريم سعادة على درجة الماجستير عن رسالتها التي ناقشتها في كلية التربية في الجامعة الاردنية والتي كان عنوانها «اثر الدراما العلاجية في مفهوم الذات».

• احتفل الفنان المسرحي محمد الشواقفة بعقد قرانه على الآنسة رويدة شديفات «الاهالي» تبارك لهما.

في ذكرى انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول

تحية الى اهالي ام رمانة

اصدر حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية بيانا بمناسبة ذكرى انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول جاء فيه:

«عاش الاردنيون امس الاول ذكرى وطنية عزيزة عليهم خالدة في نفوسهم هي ذكرى انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول الذي انعقد إثر معاهدة ١٩٢٨ مع بريطانيا المستفزة والذي اعلنوا فيه شجبهم لتلك المعاهدة التي تم توقيعها بعيدا عن ارادة الشعب ودون الرجوع الى ممثليه الشرعيين.

وتم خلال المؤتمر انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر لتكون ممثلة لغالبية الاردنيين ولتظل توجهاتها منارة تهدي الاجيال في سعيها لعزة الاردن ونهضة شعبه. واذا كان انحراف البعض عن ارادة الآباء والاجداد وعن نهجهم السياسي السليم قد انتهى بنا اليوم الى تحويل الاردن من وطن حر ذي سيادة تامة الى «كعكة» يتسابق البعض من المنحرفين والادعياء الى انتزاع اكبر حصة منها. فان شعبنا الصامت المسكت يعرف جيدا ابعاد المخططات التي تستهدف سيادته الوطنية وكرامته الانسانية لتبلغ في مخاطرها تهديد مستقبل ابنائه ولقمة عيشه وسلامة صحته وطمأنينته بعد ان حرم من حقه في الامساك بناصية تقرير مستقبله لضمان الذات الوطنية معززة مقتدرة والتراب الوطني مصانا منيعا.

لقد اكد المؤتمر الوطني الاردني الاول المنعقد في ١٩٢٨/٧/٢٥ بمقهى «حمدان» في عمان على ما سيظل شعبنا متمسكا به رغم كل ما قادنا الاستهتار اليه.

فقد اعلن المؤتمرون ان الاردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة ضمن حدودها الطبيعية المعروفة وان حكومته تدار بواسطة حكومة دستورية برئاسة الامير عبدالله بن الحسين واعقابه. وانها اي الحكومة لا تعترف بمبدأ الانتداب. ولأن ممثلي شعبنا الخالدين كانوا صادقي الولاء لعروبتهم وامين للاخطار التي كانت تهدد فلسطين وشعبها فقد اعلنوا ان وعد بلفور مخالفة صريحة لعهود بريطانيا وتعهداتها وانه يتنافى مع مبادئ الحق والعدل وان ما تقدم عليه اية حكومة في الاردن دون إقرار من ممثلي الشعب المنتخبين انتخابا حرا لا شرعية له ولا يلزم الشعب الاردني.

اننا إذ نحيي اليوم ذكرى انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول لنناشد كافة الاردنيين العودة الى تراثهم الوطني والى قراءته بتمعن وحرص ليزدادوا شعورا بمسؤولياتهم الوطنية والقومية. ان شعبنا الذي تطحنه البطالة ويسحقه الجوع وتتزايد عليه الضرائب بينما تعيش الغالبية الواسعة من ابنائه تحت خط الفقر بينما تشرع ابواب النهب والسرقة على مصاريعها. ان شعبنا هذا يدعوكم يا ابناء الوطن الى النهوض الحازم والشجاع لوقف تردي الاحوال مقدمة لإنقاذ الاردن وانتشاله من الاوضاع التي صرنا اليها ومن المعاناة المتفاقمة التي يعيشها.

المجد والخلود لذكرى انعقاد المؤتمر الوطني الاول.

الوفاء كل الوفاء لتراث شعبنا الوطني والقومي والاسلامي.

تحية تقدير وإكبار لابناء الاردن الأماجد الذين احيوا هذه الذكرى الخالدة في بلدة «ام رمانة» ليكون ذلك بداية وطنية للوفاء والنضال لحماية الاردن وشعبه.

رأي الأهالي

القدس اولا

لقد جاء قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بالسماح لجماعة «امناء الهيكل» بالدخول الى باحة المسجد الاقصى في هذا الوقت

...

التوسعية الصهيونية الاسرائيلية وتحقيق حلم الشعوب العربية.
كل التحية للمدافعين عن ثرى القدس الطهور وستبقى معنا والقدس كالسنديان في وجه اتفاقيات الاستسلام.

في رسالة من احزاب المعارضة الى رئيس الوزراء حددت الخروقات للديمقراطية:

سياسات الحكومة تعزلها عن الشعب

وجهت احزاب المعارضة الاردنية (١١ حزبا) رسالة الى رئيس الوزراء، حددت فيها الخروقات التي تمس الديمقراطية والحريات العامة منذ انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وفيما يلي نص الرسالة:

مما نسب اليهم، ورغم هذه البراءة من اعلى جهة قضائية فإنه لم يتم تصويب اوضاعهم ورفع الظلم عنهم حتى الآن.
* تم تقديم العديد من رؤساء تحرير الصحف الحزبية والمستقلة وعدد آخر من الصحفيين للقضاء

الاجهزة الامنية كشهادة حسن السلوك والحيلولة دون تعيينهم في بعض الوظائف بحجة انهم حزبيون.
* تدخل الحكومة واجهزتها في الانتخابات النيابية للمجلس النيابي الثاني عشر، بهدف اسقاط مرشحي المعارضة وإنجاح مرشحي الحكومة.

بطلب لقاء مع لجنة الحريات العامة وحقوق المواطن الدستورية في مجلس النواب، وشرحت للجنة العديد من الانتهاكات التي تتم باسم «المؤسسات والقانون». وذكرت اللجنة امثلة من حالات متعددة

...

الحريات العامة والانتهاكات التي تقوم بها الحكومة لتزود بها حتى تتخذ ما تراه حيالها.



بالعضل

مهرجان الفحيص

«لا يرحمك ولا يخلي رحمة الله تنزل عليك» هذه باختصار شديد سياسة الحكومة في التعامل مع المؤسسات الشعبية في بلدنا.
نادي شباب الفحيص، نموذج طيب للمؤسسات الشعبية التي تعمل بصدق وانتماء، فابدع شبابها منذ ستة اعوام فعالية ثقافية وفنية وحضارية، اطلقوا عليها اسم مهرجانهم «مهرجان الفحيص

...

وزارة المالية انبرت للقضاء على هذا النجاح، حيث قامت بفرض ضريبة ... على فعاليات المهرجان ...

اسامة الرنتيسي

بين الاستبعاد والاستعباد:

شركة اسرائيلية تفتتح اول فرع لها في الاردن وتربح شهرياً (٥٠) الف دينار فرق اجور فقط

تعتزم شركة «ماكيل» الاسرائيلية للنسيج على إنشاء فرع لها في الاردن. وذلك في خطوة للاستفادة من الانفتاح الذي قدمه لهم زوال صفة العدو عنهم والغاء قوانين المقاطعة. اما الاسباب التي حذت بالشركة لفتح فرع الاردن فقد تمثلت بالمشكلات

ما يوفره سوق البطالة الاردني من عاملات قد لا يتجاوز اجر الواحدة منهن في تقدير وحسابات «ماكيل» اكثر من (٥٠) دينار اردني او ما يقارب الـ(٧٠) دولار امريكيا وقد اوردت احدى الصحف الاسرائيلية خبراً يفيد بان «ماكيل» قد تكون اول شركة

سوف تضطر لتقاضي سدس هذا المبلغ (٥٠) ديناراً فقط وبذلك يحقق صاحب الشركة ربحاً اضافياً من استعباد الاردنية الواحدة قدره (٢٥٠) دينار شهرياً ومن مجموع العاملات: ٢٥٠×٢٥٠= ٦٢٥٠٠ ديناراً فضلاً عن ارباحه من تسويق وبيع السلعة المنتجة!

«كفرمندا» خلال شهر حزيران الماضي تحركاً جماعياً للعاملات حيث ساد بينهن السخط والغضب بسبب ظروف العمل التي ازدادت سوءا وبعد ان اصبح بامكان صاحب الشركة قطع ارزاقهن واستبدالهن باردنيات وكان مدير الشركة قد اخبر العاملات

...

الـ(٢٥٠) عاملة التي تتقاضى الواحدة منهن نحو (٣٠٠) ديناراً اردنيا في الشهر سيحل محلها في فرع الاردن من

تعليم خاص يتيح لهم الاندماج في الشركة، وقد شهدت مخيطتا الشركة في العفولة وقرية اخرى تدعى

ثانية تابعة للشركة قد بلغ نحو (٦٠) عاملة ينتظر الاستغناء عنهن ايضا ان لم يتم الاستغناء فعلاً.

الزراعة لم تستلم قمح اربد

علمت «الاهالي» ان وزارة الزراعة لم تستلم محصول القمح كاملاً في معظم مناطق المملكة وبخاصة في محافظة اربد .. وما



...

ويذكر ان وزارة الزراعة قامت قبل فترة قصيرة باستيراد كميات من القمح بحجة ان المحصول لهذا العام لم يكن على المستوى المطلوب.

اشاعات التعديل الوزاري ما زالت سارية

رغم تاكيد اكثر الجهات الحكومية المطلعة ان لا تعديلات وزاريا سوف يحدث قبل فض الدورة الاستثنائية، الا ان الحديث عن التعديل لا ينقطع.
فقد سرت شائعات في اروقة مجلس النواب ان تعديلا قريبا يتم طبخه على نار هادئة،

لمناقشة مشاركة الجبهة في اي تعديل مقبل اجواءها على الخارطة السياسية الاردنية، إذ اعتبرت بعض الاوساط ان مجرد قبول الاسلاميين الحديث مع الحكومة حول شان المشاركة فيها يعد انقلابا في موقف الاسلاميين تجاه الحكومة منذ توقيع

الحكومة المقبلة، معتبرا ان مجرد الحديث في هذا الموضوع يفند ما تصرح به الجبهة يوميا عن انتهاكات الحكومة للديمقراطية وممارساتهم ضد الجبهة في اكثر من موقع والتي كان اخرها الانتخابات البلدية في الزرقاء والرصيفة.

بعض القوى المؤثرة.
احد النواب الذين يرفضون فكرة توزير النواب قال ان سياسة الحديث عن التغيرات الوزارية باتت مكشوفة إذ استخدمتها الحكومة الحالية والسابقة في ظروف طرح مواضيع حساسة على مجلس

...

سوق العمل الاردني امام «ماكيل» التي تستطيع الان الاستغناء عن الـ(٢٥٠) عاملة وتدريب وتوظيف اردنيات او

وقد فرضت اللقاءات التي تمت مع اشخاص من جبهة العمل الاسلامي ومع الحكومة

وقد رفض مصدر اسلامي التعقيب على ما يدور من نية جبهة العمل المشاركة في

ان الزيارة الخاصة التي يقوم بها رئيس الوزراء خارج الوطن تاتي من اجل مراجعة هادئة لاداء الحكومة حيث سيطبخ التعديل الوزاري بعيدا عن ضغوطات

النواب الطامحين بالوزارة. وشكك ان يحدث اي تعديل قبل انتهاء الدورة الاستثنائية ومؤتمر قمة عمان الاقتصادي.

الحجز على اموال محمد الصبيحي

بعثت دائرة الاجراء في وزارة العدل كتابا الى صحيفة «شيحان» تطلب فيه الحجز على المستحقات المالية الدورية التي يحصل عليها كاتب المقال الاسبوعي في

بعد ان تقرر الحجز على امواله في القضية الاجرائية رقم ٩٥/٧١١ من اجل تسديد الذمة المطلوبة منه للمحكوم له عبدالرحمن محمد سعدي

...

«مجابهة الفحيص»

ليس منا من يستقبل السائح الاسرائيلي

...

المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع
نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

د. النوايسة: الغاء قوانين المقاطعة وزوال صفة العدو (عن الاسرائيلي) فتح المجال لـ (٢-٢)

تحويل ٧٠٪ من رأس المال - الاسرائيلي المحتمل - خارج الاردن بدون رسوم وبدون ضرائب!

اجرى الدكتور رياض النوايسة (النائب السابق في مجلس النواب) دراسة في الابعاد القانونية شديدة الخطورة التي تترتب على اقرار مجلس النواب والاعيان الغاء قوانين المقاطعة وقد نشرت «الاهالي» في عددها الماضي الحلقة الاولى من هذه الدراسة ومجمل الاستخلاصات والنتائج التي توصلت اليها ونتابع في هذا العدد «الاهالي» المناقشة التفصيلية لنصوص مواد القانون والمعاهدة.

لمجلس الوزراء بناء على تنسيب اللجنة زيادة الاعفاء الواردة في البنود ١، ٢، ٣ ممن الفقرة «أ» من هذه المادة مدة سنتين اذا كان المشروع مملوكاً لشركة مساهمة عامة».

وتنص المادة (١٧) «أ» بعد انقضاء مدة الاعفاء المنصوص عليها في المادة (١٦) من هذا القانون لمجلس الوزراء بناء على تنسيب اللجنة اعفاء ما يعادل (٢٥٪) من الارباح الصافية للمشروع المصدق من ضريبتي الدخل والخدمات الاجتماعية في حالة توسيع المشروع وذلك لمدة سنتين اذا كان في منطقة تنمية «أ» ولمدة ثلاث سنوات اذا كان في منطقة «ب» ولمدة اربع سنوات في منطقة تنمية «ج».

- وتنص المادة (١٩) «اذا انتقلت ملكية المشروع الاقتصادي المصدق بموافقة اللجنة بالبيع او باية طريقة اخرى من طرق انتقال الملكية فان المالك الجديد للمشروع يحل محل المالك السابق في الحقوق والالتزامات المترتبة عليه بموجب احكام هذا القانون ..».

المستخدمون غير الاردنيين

وتقتضي المادة (٢٠) «-أ- بان للمستخدمين غير الاردنيين الذين يعملون في الوظائف الفنية والادارية والمشاريع الاقتصادية ان يحولوا (٧٠٪) من صافي رواتبهم وتعويضاتهم الى خارج المملكة، كما ويجوز لهم تحويل كامل قيمة تعويضات انهاء الخدمة الى الخارج بعد موافقة اللجنة وبالطرق المقررة قانوناً».

وتنص المادة (٣١) «مع مراعاة احكام قانون ضريبة الدخل الساري المفعول تعفى من ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية ما يلي:

أ- فوائد الودائع والتسهيلات الائتمانية التي تقدمها المؤسسات المالية الاجنبية للبنوك المرخصة ومؤسسات الاقراض المتخصصة.

ب- فوائد الودائع في البنوك المرخصة ومؤسسات الاقراض المتخصصة وصندوق التوفير البريدي.

جـ- فوائد التوفيرات والمدخرات في صناديق الادخار والتقاعد والضمان الاجتماعي.

هـ- فوائد سندات الاقراض التي تصدرها الشركات العامة التي قرر مجلس الوزراء اعفاءها.

و- ارباح او فوائد القروض الخارجية التي تقترضها الحكومة او المؤسسات العامة بكفالة الحكومة او مؤسسات الاقراض المتخصصة».

وتقتضي المادة (٢٣) «- ١ - بان لمجلس الوزراء ان يعفي لكل سنة مالية بما لا يزيد على (١٠٪) من الدخل السنوي الخاضع لضريبة الدخل الذي يتحقق لاي مشروع في قطاع الصناعة او التعدين من ضريبتي الدخل والخدمات الاجتماعية اذا جرى تخصيص ذلك المبلغ لانشاء ابنية سكن للمستخدمين والعمال في المشروع».

تنص المادة (٢٤) - ١ - «بالرغم مما ورد في قانون ادارة اموال الدولة المعمول به لمجلس الوزراء بناءا على تنسيب اللجنة تفويض المساحات اللازمة من املاك الدولة لاي مشروع تنطبق عليه احكام هذا القانون المنشأ في منطقة تنمية فئة (جـ) بدون مقابل على ان تحدد هذه المساحات وفقاً لحاجات المشروع الضرورية».

رأس المال غير الاردني

تنص المادة (٢٥) - ١ - «يعامل رأس المال العربي او المستثمر في اي مشروع تنطبق عليه احكام هذا القانون معاملة مساوية لرأس المال المحلي بما في ذلك الاعفاء من الرسوم والضرائب وتضمن الحكومة رأس المال العربي او الاجنبي بجميع الاعفاءات والتسهيلات التي تمنح له بمقتضى احكام هذا القانون وعدم الغائها او تخفيضها او المساس بها بمقتضى اي تشريع اخر».

وتنص المادة (٢٦) «يتم تحويل رأس المال العربي او الاجنبي الذي استورد الى المملكة واستثمر فيها بمقتضى احكام هذا القانون او اي تشريع اخر سابق عليه الى خارج المملكة بموافقة الوزير وبالطريقة التي يقررها البنك المركزي».

وتنص المادة (٢٧) على ان «تحول الى خارج المملكة بموافقة الوزير وبالطريقة التي يقررها البنك المركزي الاردني الارباح والمكاسب وحصص ارباح الاسهم والفوائد المتأتية عن استثمار رأس المال العربي او الاجنبي او المعاد استثمارها».

وبالتدقيق في هذه النصوص وبعد الحماية القانونية للرأسمال الاسرائيلي (مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو) وتم اقراره وتصديقه وبعد ان سقطت صفة العدو عن اسرائيل واشخاصها والعاملين لحسابها فانها اصبحت - اي اسرائيل - في مركز الاجنبي بما يتمتع به من امتيازات تشجيعية ليظهر لنا مدى رحابة وسعة الفرص التي ستخلق امام (دولة) اسرائيل داخل اوجه الاقتصاد الاردني المختلفة، فالمادة (٤) فقرة - ١ - ستجعل من الاموال القابلة للتحويل والموجودات الثابتة المستوردة والحقوق المعنوية من تراخيص وبراءات اختراع وعلامات واسماء تجارية وارباح ومكاسب رأس المال لاي مشروع يقوم به الاسرائيليون في الاردن - اموالا اسرائيلية استثمارية تتمتع بالحماية القانونية.

بينما تقتضي المادة (٦) بان تقوم الحكومة الاردنية من خلال لجنة الاستثمار بجمع وتنسيق ونشر المعلومات والدراسات ذات العلاقة وابلاغها للاسرائيليين مع تعريفهم بفرص الاستثمار والمشاريع الاقتصادية المجدية والامتيازات الممنوحة لهم حال اقدامهم على اقامة هذه المشاريع في الاردن، بالاضافة لامكانية نقل ملكية اي مشروع اردني الى الملكية الاسرائيلية (الفقرات أ، ب، هـ).

مجالات الاستثمار

وتقضي المادتان السابعة والثامنة عشر بتحديد القطاعات الاقتصادية الاردنية التي سيحق للاسرائيليين الاستثمار فيها والتي تصنف على نوعين وفقاً لمعيار الاعفاءات من الرسوم والضرائب والامتيازات الاخرى، ويشمل الاول منهما (المشروع الاقتصادي) قطاعات الصناعة والتعدين والزراعة والثروة الحيوانية والسياحة والفنادق (باستثناء النقل السياحي) والنقل البري والمستشفيات والتعليم، بينما يشمل الثاني (المشروع الاقتصادي المصدق) قطاعات الصناعة والتعدين والزراعة والثروة الحيوانية وصيد الاسماك والفنادق السياحية والنقل السياحي والمستشفيات. وكل ما يتطلبه القانون في قيمة رأس المال كي يعتبر المشروع الاقتصادي قائما هو ان لا يقل قيمة موجوداته الثابتة عن خمسة الاف الى ثلاثين الف دينار اردني (المادة ٨ - ١، ب-)، وان لا تقل عن عشرة الاف دينار الى مائة الف دينار في المشروع الاقتصادي المصدق (المادة ١٢ - ١، ب-) وبمقتضى المادة (١٠) -أ- «فان الموجودات الثابتة (الالات، الماكينات والاجهزة والمعدات واللوازم الاخرى وقطع الغيار اللازمة لها ...) للمشروع الاقتصادي الذي يقيمه الاسرائيلي تعفى من رسوم الاستيراد والرسوم الجمركية والرسوم المستوفاة عن الموجودات.

اعفاءات وعناصر جذب

بينما تقضي المادة (١٤) - ١، ب، جـ - باعفاء الموجودات الثابتة وقطع الغيار والزيادات التي تطرأ على قيمة الموجودات الثابتة التي يراد استيرادها لحساب المشروع الاقتصادي المصدق الذي يقيمه الاسرائيلي من رسوم الاستيراد والرسوم الجمركية والرسوم المستوفاة على الموجودات، كما تعفى الارباح الصافية المتحققة من هذا المشروع من ضريبة الدخل لمدة تتراوح (٧ - ١٤) سنة من انتاجية المشروع اعفاءا كاملا بالاضافة لاعفاء جزئي بقيمة (٦٠٪) لعامين تاليين لتلك المدد كما تنص المادة (١٦) فقرة أ، ب، ويتم اعفاء (٢٥٪) من الارباح الصافية للمشروع المصدق من ضريبتي الدخل والخدمات الاجتماعية لمدة تتراوح بين سنتين واربع سنوات وذلك بعد انقضاء سنوات الاعفاء الواردة في المادة (١٦) كما اشارت اليه المادة (١٧ - أ، ب-).

ولا تقف الاعفاءات والاغراءات امام (المستثمر الاسرائيلي) عند هذا الحد بل تضيف المادة (٢١) قائمة اعفاءات من ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية تغطي فوائد الودائع والتسهيلات الائتمانية وفوائد التوفير والمدخرات في صناديق الادخار والتقاعد والضمان الاجتماعي، وسندات الاقراض التي تصدرها هذه المشاريع.

وتتواصل الاعفاءات وعناصر الجذب (للمستثمر الاسرائيلي المحتمل) حيث يجوز لمجلس الوزراء الاردني اعفاء ما نسبته (١٠٪) من الدخل السنوي للمشروع من ضريبة الدخل اذا خصص هذا المبلغ لانشاء ابنية سكنية للمستخدمين والعمال، كما يجوز له اعفاء مبلغ عشرة الاف دينار من الدخل السنوي الخاضع للضريبة اذا خصص لاغراض الابحاث والدراسات والتدريب على اعمال مشروع (المستثمر الاسرائيلي) عدا ما تتمتع به المواد (٢٢ - ١ -، ٢٣ - ١ -).

محفزات تحويل عالية جداً

ومن المحفزات ايضا ان للمستخدمين او العاملين الاسرائيليين ان يحولوا (٧٠٪) من صافي رواتبهم وتعويضاتهم الى اسرائيل ... مادة (٢٠) فقرة (أ)، كما يجوز تحويل الارباح والمكاسب وحصص ارباح الاسهم والفوائد المتأتية عن (الاستثمار الاسرائيلي) الى اسرائيل ... مادة (٢٧)، ويجوز ايضا تحويل رأس المال الاسرائيلي المستثمر الى اسرائيل ... مادة (٢٦). وبذلك يكون في مقدوره (المستثمر الاسرائيلي) تحويل (٧٠٪) من رواتب مستخدميه الاسرائيليين وكامل رأسماله والارباح المتحققة والتي هي في جميعها لا تخضع لضريبة او رسم.

وتقضي المادة (٢٤) في الكرم بحيث تجيز لمجلس الوزراء ان يفوض الاسرائيليين اراضي اردنية ليقيموا عليها المشاريع الاقتصادية دون مقابل.

ثم تختتم المادة (٢٥ -١-) الامتيازات بان تقرر بان يعامل رأس المال الاسرائيلي معاملة رأس المال الاردني من حيث الاعفاءات من الرسوم والضرائب وتكون الحكومة الاردنية ممثلة بخزينة الدولة الاردنية ضامنة لهذه الاعفاءات والتسهيلات، وتتعهد بعدم الغائها او المساس بها مستقبلاً بحيث يعتبر اي اجراء او تشريع مخالفا لذلك باطلاً.

قانون منع الاتجار مع العدو

اما بخصوص قانون منع الاتجار مع العدو، فانه بعد الالغاء اصبح من حق الاشخاص الاسرائيليين الاعتبارية والطبيعية ولكل من يتجر بالواسطة لصالح اسرائيل من شركات وهيئات وبيوتات مالية وغيره مباحا لها الاتجار مطلقا مع الدولة الاردنية بكل اشخاصها الاعتبارية والطبيعية ... المادة (٢)، وبينما يبيح الغاء المادة (٢) لكل الاسرائيليين (الاتجار في الاردن فان المادة الثالثة منه تبيح الاتجار بكافة السلع والبضائع والمنتجات بانواعها، سواء كانت هذه السلع والبضائع والمنتجات مصنعة داخل اسرائيل او خارجها.

حيث ان النص المادة (٢) قانون منع الاتجار يحظر ادخال البضائع والسلع والمنتجات بانواعها وكذلك التراخيص المالية وغيرها من القيم المنقولة الاسرائيلية او الاتجار او التبادل، وتعتبر اسرائيلية البضائع والسلع المصنوعة في اسرائيل او التي ادخل في صناعتها اي جزء من منتجات اسرائيل على اختلاف انواعها سواء وردت من اسرائيل بطريق مباشر او غير مباشر ويشمل تلك السلع والمنتجات المعاد شحنها من اسرائيل والمصنعة بخارج اسرائيل بالعضد تصديرها لحسابها او لحساب احد الاشخاص والهيئات الواردة في المادة الثانية.

في التجارة والصناعة

وفي قانون الغرف التجارية والصناعية رقم (٤١) لسنة (١٩٤٩) حيث تنص المادة (٤) على ان «تعمل الغرف التجارية والصناعية كل ضمن اختصاصها على تنظيم المصالح التجارية والصناعية وتمثيلها وادارة شؤونها وانشاء العلاقات مع الغرف التجارية والصناعية العربية والاجنبية» في هذا القانون يظهر لنا ان قيادة العمليات التجارية والصناعية الاردنية عليها مسؤولية انشاء العلاقات مع مثيلاتها والتي ستكون (المثيلات) الاسرائيليات من ضمنها وعلى ذلك ان القطاعات الرأسمالية الاردنية الرئيسية ستجد المبررات القانونية الكافية للتعاون والانفتاح على (نظرائها) الاسرائيليين المهرة وتنمية رأس المال والدعاية له.

والمثال الاخير في هذا الجانب هو في قانون تنظم الاستثمارات العربية والاجنبية رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٢ حيث ينص في مواده على:

المادة (٢) في باب التعريفات على ان «المستثمر هو الشخص الطبيعي او المعنوي غير الاردني، وان المشروع هو اي نشاط استثماري في المجالات التي يسمح فيها بموجب هذا القانون سواء اتخذ شكل مؤسسة فردية او شركة».

المادة (٤) - ١ - يجوز لاي مستثمر عربي في المملكة في اي مشروع في المجالات التالية على ان لا يقل رأس ماله او مقدار حصته او مساهمته فيه عن المبلغ الذي يحدده في النظام الذي يصدر بمقتضى هذا القانون: الصناعة، السياحة، الصحة، الزراعة ومشاريع الاسكان والاعمار.

ب- يعامل المستثمر العربي في اي من المشاريع المنصوص عليها في الفقرة - ١ - من هذه المادة معاملة المستثمر الاردني في ذلك المشروع.

جـ- لا يجوز للمستثمر غير العربي الاستثمار في اي من المشاريع المنصوص عليها في الفقرة - ١ - من هذه المادة بناءا على تنسيب الوزير وبقرار من مجلس الوزراء.

المادة (٥) يجوز لاي مستثمر الاستثمار في المملكة في اي مشروع تجاري او المقاولات او في اعمال النقل البري والبحري والجوي ...

المادة (٧) يجوز تحويل او نقل الاسهم في اي شركة في المملكة من شخص اردني الى اي مستثمر وفق احكام هذا القانون.

المادة (٨) يسمح لاي مستثمر ان يحول الى الخارج وباي عملة رأسماله وارباحه الناتجة عن المشروع المسموح له بالاستثمار فيه او بانتقاله او بالتصرف في المملكة بموجب هذا القانون.

(يتبع في العدد المقبل)

قضية شعب لا قضية افراد

اليوم ابو مرزوق وإياد نجم وغدا...

● كتب - تيسير نظمي

تناولت غالبية الصحف المحلية والعربية والعالمية قضية المواطن الاردني من اصل فلسطيني (من مواليد الكويت)... إياد نجم، وقدمت (بما فيها اذاعة «اسرائيل» التي ما تزال محتلة للضفة الفلسطينية ومنها قرية قبلان - نابلس موطن «المتهم») كل تفاصيل تسليم الاردن مواطنها السلطات الامريكية وحيثيات تسليمه ولم تترك لـ«الاهالي» التي كانت قيد الطبع يوم التسليم (الاربعاء ٩٥/٨/٢) اي مجال لخبر. بل ان والد «اياد نجم» لم يسمع بخبر مغادرة ابنه الاراضي الاردنية على طائرة امريكية الا من اذاعة «اسرائيل» صباح يوم «الخميس» اليوم التالي لمشاهدته لابنه اياد لدى التحقيقات الجنائية في العاصمة عمان حيث طمأنه المسؤولون الاردنيون ان اياد نجم «ابن الاردن» وسوف يكون في امريكا في غضون اسبوع.

ليست قضية فرد واحد

واذا كانت وسائل الاعلام قد تناولت على مدار اسبوع كامل قضية اياد نجم بصفته احد المتهمين بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك متجاهلة القضايا الاخرى العديدة التي تطرحها قضية غريبة لها ابعاد ودلالات سياسية وقانونية ووطنية واقتصادية مستحقة وقيد الاستحقاق فاننا في «الاهالي» انا وقفة مع بعض القضايا التي تخص الشعب وما قضية اياد نجم (وهو واسرته جزء من هذا الشعب وقضاياه الجمة بمختلف ابعادها واستحقاقاتها) الا فاتحة لكلام سوف نوجز فيه.

تواريخ لها دلالة

ليس صدفة ان يتوافق يوم حادث تفجير مركز التجارة الدولي في امريكا مع احتفالات دولة الكويت بالذكرى الثالثة لتحريرها في ٢٦ شباط (فبراير ٩٣) ليصار الى تسليم المولود على اراضيها سنة ١٩٧١ والدارس في مدارسها لغاية ١٩٨٩ لأب اردني الجنسية يوم السابع من آب (اغسطس) في الذكرى الخامسة!! والانهيار - الذاتي - لمؤسسات الدولة الخليجية التي كان يتواجد على اراضيها قرابة النصف مليون اردني - فلسطيني فقدوا جميع مسؤوليات الدولة تجاههم وتجاه من عاشوا على اراضيها زهاء النصف قرن، كما فقدوا اعمالهم ومصادر رزقهم / اول ما فقدوا! واذا كانت اسرة اياد نجم قد تلقت النبا بقدر من «التصبر» فان اياد نجم عندما فقد مصدر الانفاق على تعليمه في امريكا كان قد تلقى خبر ١٩٩٠/٨/٢ ومصيره المجهول ومصير اسرته وشعبه بقدر من الرجولة والصمود المبكرين لشاب في السنة الاولى من تعليمه الجامعي لم يبلغ العشرين من عمره بعد وقد احتلت قريته ومسقط رأس ابيه قبل سنوات اربع من تشريفه للحياة العربية الكريمة. ولم يفتح عينيه سوى على مستقبل مجهول، لا بد من مواجهته بالجد والاجتهاد في التحصيل العلمي ولو كان في امريكا نفسها، وبالطبع حاله حال الاجيال المتعاقبة التي فتحت اعينها على مخيمات اللاجئين في مختلف الدول العربية.

كل الحقوق ضائعة

ان قضية اياد نجم تفتح لكل المعنيين الباب على مصراعيه لتدارس جملة الحقوق الضائعة. ولو قدر لإياد نجم ما قدر لغيره بان تمهله الخلافات العربية - العربية والمصالح الامريكية ان يعيش سنوات اخرى (قليلة) في امريكا لاكتسب حق المواطنة الامريكية ولما بات هو وامثاله عبئا على سيادة كل دولة عربية على اراضيها ولما بات المنكوبون من ابناء شعبه عبئا على «دولة اسرائيل» ايضا التي تساوم وتراوغ وتبتلع يوما بيوم حقوقه وحقوق شعبه وحقوق المنطقة برمتها تحت دواعي «الامن». ولقد تناول المحامي زهير ابو الراغب في حديثه للزميلة «السبيل» بعض هذه الحقوق عندما قال ان تسليم المواطن اياد نجم «مخالف للقانون الاردني ويجب ان يصدر عن جهة قضائية لا ادارية»، لكننا حتى الآن لم نسمع شيئا عن بقية الحقوق الضائعة والمسؤوليات الدولية كافة بما فيها مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية ووزارة «عدلها» عن هذه الحقوق واولها «حقوق الانسان» التي ما فتئت امريكا تتشدق بها منذ ايام الحرب الباردة حتى انهيار القوة العظمى الثانية - الاتحاد السوفياتي السابق - واذا كان الاردن قد اضطر لتوقيع الاتفاقية الامنية الخاصة بتبادل «المجرمين» بينه وبين القطب الواحد والمهيمن، قبل ايام معدودة من تسليم المواطن «الاردني» المتهم! فليس هذا معناه ولا مغزاه ان يجري استغلال: اتفاقات السلام ومن ثم المعاهدة «الجديدة جدا» على حساب الشعوب والدول وعلى حساب كرامتها وحقوقها. واذا كانت الدول الصغيرة والشعوب قابلة للابتلاع، ان لم يكن بالحروب والجيوش، فبالاقتصاد، فليس بمقدور الدولة العظمى الواحدة الوحيدة التصرف طويلا بشؤون البلاد والعباد تحت اية مسميات او ادعاءات باتت مكشوفة للشعوب الاخرى من اوروبا حتى اسيا وافريقيا وحتى داخل امريكا نفسها. ولن تكون قضايا «حقوق الانسان» سلعة انتخابية في هذه القضية او تلك او ادوات تجميل لكل وجه قبيح لا يمكن ان يكون جميلا الا باحترامه الفعلي لقضايا الشعوب والدول الاخرى. واليوم ابو مرزوق واياد نجم ومن قبله سرحان بشارة سرحان وغدا...

صورة اياد نجم عرضتها احدى قريباته امام منزله بعد ترحيله الى واشنطن

قريبا في المجلسين للحد من الفساد والإفساد

الكسب غير المشروع بين حكومة زيد وحكومة بدران

مشروع قانون «الكسب غير المشروع» الذي كانت حكومة مضر بدران قد تقدمت به في نهاية ١٩٩٠ والذي يحاسب ويعاقب ويطرح السؤال: من اين لك هذا؟ سوف يجتمع مجلس الامة نوابا واعيانا لبحثه. المشروع لن يظل كما كانت حكومة مضر بدران قد تقدمت به لان الظروف تغيرت والحكومة التي تتقدم به هي حكومة الشريف زيد بن شاكر ولا بد من تعديلات وخلافات سوف تثار بين الاعيان من جانب وبعض النواب من جانب اخر. إذ تشير بعض مواد مشروع القانون الى خلافات قائمة بين الطرفين منذ الآن حتى في تسمية المولود المنتظر. فيرى بعض النواب الابقاء على التسمية السابقة «الكسب غير المشروع» الذي ينتج عن استثمار الوظيفة بينما يرى الاعيان ان تسميته يجب ان تكون «مشروع قانون إشهار الذمة المالية ومنع الكسب غير المشروع». ولا تتوقف مطالب مجلس الاعيان عند التسمية بل يريدون حذف جزء من المادة المتعلقة بالزيادة التي تطرأ على المال المنقول وغير المنقول. واخراج رئيسي مجلس الاعيان والنواب واعضاء المجلسين من الفئات المشمولة بإشهار الذمة!

وكذلك في تسمية الدائرة التي ستنشأ في وزارة العدل. فالنواب يريدونها «دائرة الكسب غير المشروع» والاعيان يريدونها «دائرة إشهار الذمة المالية ومنع الكسب غير المشروع» .... وهي تسمية واسعة للذمة واسعة كما يعلق احد الظرفاء. اما المادة ١٤ من القانون فيصر فيها الاعيان على زيادة عقوبة الـ(٦) اشهر الى سنة حبس لكل من يقدم اخبارا كاذبة ويقصد الاساءة عن كسب غير مشروع لشخص ما ولو لم يترتب على التبليغ إقامة دعوى قضائية. علينا ان ننتظر إذن أهم المشاريع التي يدرج في جدول اعمال الدورة الاستثنائية الحد من الفساد المالي والاداري.

1

2

قلنا هذا سابقاً

الشريف زيد بن شاكر

التموين - مطالبة بحل الاشكالية

مشكلة الدفاتر المدرسية تعود مجددا

مع اقتراب بدء العام الدراسي ٩٥/٩٦ في المدارس بدات مشكلة الدفاتر المدرسية تعود مجددا وخاصة بين اصحاب مصانع الدفاتر والتجار ووزارة التموين.

مشكلة الدفاتر المدرسية بدات في منتصف العام الدراسي ٩٤/٩٥ بحجة ان اسعار الورق قد ارتفعت عالميا ويفترض ان ترتفع معها اسعار الدفاتر..

بعد ذلك قامت وزارة التموين بتشكيل لجنة من الوزارة واصحاب المصانع المنتجة للدفاتر المدرسية والتجار لدراسة اسعار الدفاتر المدرسية، وهل هناك حاجة لرفعها ام لا. وبناء على نتائج اللجنة يتخذ القرار.

هذه الايام برزت اشكالية جديدة بين التموين وصغار التجار واصحاب المصانع وهي مطالبة اصحاب المكتبات بضرورة تحديد هامش الربح بالنسبة لهم وذلك انهم يشترون الدفتر من المصنع او التاجر بمبلغ ١٢٥ فلسا ولا يكون الربح اكثر من ٢٠ فلسا يكون من ضمنها اجرة النقل الى المكتبة او المحل، كما ان اصحاب المكتبات او صغار التجار يوجهون الاتهامات دائما الى اللجنة التي تشكلت منذ اكثر من سنة ولم تخرج لغاية الان بنتيجة تذكر ولم تعرض نتائجها على التموين.

وطالبوا بضرورة ان تقدم دراسة سريعة لانقاذ هذا القطاع وإلا فما الحاجة لهذه اللجنة التي قد تكون وجدت كنوع من المسكن للتجار ليتوقفوا عن مطالبتهم بزيادة اسعار الدفاتر المدرسية.

من جهتها وزارة التموين اكدت على انها ستتقيد بالنتائج التي ستتوصل اليها اللجنة المشكلة لدراسة الوضع ولا يمكنها بالتالي اتخاذ اي قرار دون الانتهاء من تلك الدراسة.

غير ان المتضرر الوحيد في هذه العملية هو المواطن الذي يرفض صغار التجار (اصحاب محلات القرطاسية) بيع الدفاتر المدرسية له إلا اذا قام بشراء القرطاسية كاملة من المحل ذاته ليكون هناك نوع من التعويض في خسارته من الدفاتر المدرسية التي لايكون هناك هامش ربح فيها ويامل في ان يكون الربح في بقية الادوات القرطاسية التي سيبيعها.

إلا انه بات واضحا ان اصحاب مصانع الدفاتر المدرسية والتي حددت اسعار الدفاتر بالنسبة لهم قد حققوا مطالبهم غير ان اصحاب المحلات او تجار المفرق لم تخرج اللجنة المكلفة بدراسة الوضع بحل مناسب لهم.. لذلك نجد ان معظمهم يبيع الدفاتر بالاسعار التي يراها ولا يلتزم بتسعيره محددا بحجة انه سيخسر الا ما باع بالسعر المحدد من وزارة التموين.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري -اخصائي الامراض الصدرية

العناية الصحية

التغذية والطفل

تغذية الرضيع خلال الاشهر الاولى بعد الولادة تحتاج الى اهتمام خاص من الام بالدرجة الاولى والعائلة بشكل عام.

وبالرغم من ان الحليب سواء حليب الام ام الحليب الصناعي يشكل الغذاء الرئيس للرضيع خلال الثلاثة شهور الاولى من عمره ويحتفظ باهميته الغذائية الاساسية في الشهور اللاحقة من نموه، يصبح من الضروري من اجل النمو السليم وتكوين البنية القوية للطفل اضافة مواد غذائية اخرى الى جانب الحليب. وفي بعض الحالات القليلة نسبيا التي تظهر فيها حساسية لدى الاطفال عند تناول حليب الام والحليب الحيواني عموما يصبح البحث عن بديل امر لا غنى عنه وعادة ما يتم استبدال الحليب الحيواني او حليب الام بعصارة او حليب نباتي مستحضر من الصويا او الحبوب الاخرى.

من المعروف ان عملية الفطام اي تنويع مصادر الغذاء الى جانب الحليب تبدا ما بين الشهر الرابع والخامس من عمر الطفل الرضيع، كما ان العناية بالتغذية النموذجية لا يمكن فصلها عن العناية الصحية الاخرى التي تضمن نموا سليما ومعافى للطفل، وهذا يعني ان تقوم الام بمراجعة الطبيب دوريا مرة في الشهر على الاقل حتى يتم مراقبة نمو الطفل سواء بمراقبة وزنه وطوله وتزويده باللقاحات الضرورية حسب العمر والحالة الصحية العامة. فمثلا هناك لقاحات يجب اعطاؤها للرضيع خلال الشهر الثاني واخرى خلال الشهر الرابع ومنها ما تعتبر الزامية واخرى اختيارية يقوم الطبيب بشرح ضرورة تناولها للام .... اما في مجال التغذية الذي نحن بصدده، علينا مراعاة ان يتناول الطفل ما يحتاجه من عناصر غذائية مختلفة سواء التزويد بالسعرات الحرارية الضرورية لنمو الجسم او حتى طعم ومذاق هذه الاطعمة.

هناك خمسة انواع من المواد الغذائية التي يحتاج اليها الطفل وهي البروتينات والدهون والكربوهيدرات والفيتامينات والاملاح المعدنية. كما ان هناك تسلسل زمني لاضافة الاطعمة المختلفة الى جانب الحليب، فمثلا عندما يصل الطفل الى عمر ٤ - ٥ اشهر يصبح الطفل بحاجة الى وجبة من الفاكهة على شكل عصير او خليط مهروس، وبين عمر ٥ - ٦ اشهر يمكن تزويده بوجبة اخرى من شوربة الخضار واللحم .... وعندما يصبح عمره ما بين ٦ - ٨ شهور ووزنه حوالي ٨ كيلو تقريبا يحتاج الى بروتينات وسكاكر ودهون بكميات معينة تحتوي على ٨٠٠ سعر حراري مع الاخذ بالاعتبار فارق الوزن بين طفل واخر.

بعد هذه المقدمة يمكن ان نورد بعض الامثلة عن تسلسل اضافة المواد الغذائية حسب عمر الطفل في السنة الاولى من عمره، وكذلك الكميات التي ينصح بها وطريقة تحضيرها: عندما يصل الرضيع عمر ٤ - ٥ شهور يصبح بحاجة الى وجبة من الفاكهة يمكن تجهيزها اما على شكل عصير او مهروسة تقدم بواسطة الملعقة او الزجاجة كما يلي:

- ٠,٥ تفاحة او اجاصة
- ٠,٥ قرن موز
- ٠,٥ حبة كيوي او اية فاكهة موسمية اخرى (دراق، خوخ ..)
- بضعة نقط من عصير الليمون
- ملعقة صغيرة من السكر او العسل

هذه المحتويات يتم خلطها وتقديمها للطفل، يمكن تحضير وجبة من الفاكهة كما يلي:

- ٠,٥ حبة برتقال
- ٠,٥ حبة مندرينا
- ٠,٥ حبة ليمون
- ٠,٤ حبة بوميلمو

ملعقة صغيرة من السكر او العسل، وتقدم على شكل عصير..

وعندما يصبح عمر الطفل ما بين ٥ - ٦ اشهر تبدأ الام بتقديم وجبة يومية مختلفة عن الحليب، ويفضل ان تكون هذه وجبة منتصف النهار وتتكون من شوربة الخضار معدة على الشكل التالي:

غلي كمية مناسبة من الماء يضاف اليها حبتين من البطاطا+ملعقتين من السكر+حبتين من الجزر+ورقتين من الخس+حبة بصل+قصبة صغيرة من الكرفس يتم غليها لمدة ساعة تقريبا وتصفى ويؤخذ ٢٠٠ غرام من حساء الخضار ويضاف لهذه الكمية ٢٥ غرام من اللحم المطبوخ على البخار وكذلك ملعقتين من طحين الارز او الذرة او المكرونة الصغيرة، وملعقة زيت زيتون جيد ويتم خلط هذه المحتويات وتقديمها للطفل.

ويفضل ان تكون اللحمة غير دهنية مثلا شريحة لحم غنم حمراء او من الارانب، او الدجاج او البقر.

بعد ١٠ - ١٥ يوم تقدم مثل هذه الوجبة التي يمكن تغير الخضار فيها دون تغير الكمية مثلا يمكن اضافة الكوسا او غيره، تقوم الام باضافة نفس الخضار المطبوخة بكميات قليلة من ملعقتين الى ثلاثة وزيادتها نسبيا مع تقدم الطفل بالعمر، ويكون مفيدا ان يضاف الى هذه الوجبة بعد فترة من تعود الطفل عليها ٢٥ - ٣٠ غرام من الجبنة واحياناً اخرى يتم استبدال اللحمة بشرائح من السمك المطبوخ على البخار، وكذلك يمكن تنويع المحتويات حسب المتوفر بالاضافة الى اللحم والسمك يمكن الاستفادة من البروتينات النباتية مثل الحمص او الفول او العدس او الصويا او الترمس بكميات محدودة والفاكهة يمكن تنويعها حسب الموسم وما يعني للعائلة من فرق التكلفة.

بهذه الطريقة نكون قد زودنا الطفل بما يحتاجه من العناصر الغذائية الضرورية لنموه فمن اللحمة والسمك يتم تزويده بالبروتينات الضرورية في عملية بناء اعضاء الجسم ومن الفاكهة والخضار تزويده بالفيتامينات الضرورية في عملية الهضم والبناء وغير ذلك من الفوائد وهذا ينطبق على الدهون والكربوهيدرات الضرورية لتزويد الجسم بالطاقة اللازمة والقيام على اكمل وجه.

ابتداء من هذا العدد تخصص «الاهالي» ركنا خاصا بالقضايا الطبية، هدفه المباشر تطوير الوعي الطبي لدى المواطنين.

ويشرف على هذا الركن لجنة من الاطباء الاختصاصيين برئاسة د. محمد المصري اخصائي الامراض الصدرية والتنفسية، ويتم على الاستعانة بالاخصائيين من اجل الاجابة على استفسارات وتساؤلات القراء .... وستنشر «الاهالي» الاسئلة والاجابة عليها، اضافة الى القضايا الطبية التي تعنى بها ثقافة الرعاية الصحية.

هل تعلم ان للشاي منافع ومضار

تعتبر مادة الكافيين التي تحتويها اوراق الشاي مادة منبهة للاعصاب ومقوية للقلب لكن زيادتها تؤدي الى الارق.

يحتوي الشاي على مادة التانين (Tanin) وهي ترتبط مع الحديد الموجود في الطعام وبهذا تسبب عدم امتصاصه وعدم الاستفادة منه بالاضافة الى مفعولها القابض الذي يساعد في حالة الإسهال ويضر في حالة الإمساك.

اقتصاد

ثغرات ومخاطر في قانون الاستثمار الجديد

● احمد النمري

بعكس ما ادعته الحكومة في الاسباب الموجبة لوضع قانون جديد للاستثمار يتصف بالوضوح والسهولة والخلو من اي تعقيد او عقبات وقيود تعيق حركة الاستثمار وتثبط من عزيمة المستثمرين الاردنيين والعرب والاجانب على تكثيف وتوسيع استثماراتهم، نقول انه بعكس ترويج وتسويق الحكومة والدوائر المقربة منها لمشروع القانون الجديد في نطاق ما اطلقت عليه اسم «الحزمة الضريبية الاقتصادية» الكاملة، فانه يتضمن في جوهره عدة سلبيات ومخاطر تعتبر اكثر من خطوة الى الوراء في اكثر من جانب.

اذ بينما لم يات مشروع قانون الاستثمار الجديد باي تغيير فيما يتعلق بتقسيم البلاد الى (٣) مناطق استثمارية أ، ب، ج مقسمة حسب درجة نموها وتطورها الاقتصادي، واعطاء حوافز ضريبية اكبر للمستثمرين في المناطق الاقل تطوراً بحيث تكون نسبة الاعفاء الضريبي للمناطق (ج) ٧٥٪، وللمناطق (ب) ٥٠٪ وللمناطق (أ) ٢٥٪، فان مجرد الاستمرار بمبدأ منح الاعفاءات الضريبية، بما فيها الاعفاء من ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية يتعارض بالفعل مع الاسباب الموجبة التي اوردتها الحكومة في تقديم التعديلات المقترحة لقانون ضريبة الدخل، على اساسها بررت التخصيص الكبير، في نسبة الضريبة المفروضة على شرائح الدخل العليا للافراد (من ٤٥٪ الى ٣٠٪) وللشركات المصرفية (من ٥٠٪ الى ٤٠٪)، والشركات الصناعية (من ٣٨٪ الى ١٥٪) والاخرى من (٤٠٪ الى ٢٥٪) بررتها بانها اي هذه التخفيضات التي لم يسبق لها مثيل تاتي مقابل الالغاء في قانون الاستثمار من مبدا الاعفاء من ضريبة الدخل، الذي ساهم في تشويه البنية الاقتصادية، فقانون الاستثمار المقترح يؤكد على الاعفاءات من الرسوم والضرائب الجمركية على مستوردات الفنادق والمستشفيات من مختلف انواع الاجهزة والاثاث من الخارج، وفي تعارض واضح مع ضرورات حماية ما ينتج محليا منها، ومع اهمية تحفيز المؤسسات الاقتصادية على شرائها.

واعطت الفقرة (أ) الحق للمستثمر غير الاردني (بشكل مطلق) ان يستثمر في اي مشروع، إما يمتلكه بتمامه او بالمشاركة او المساهمة وفق احكام نظام يصدر لاحقاً، ولم يدرج في نص القانون اي نسبة لا يجوز لراس المال الاجنبي ان تتجاوزها في ملكية اي مشروع فيما نصت الفقرة ب على معاملة غير الاردني نفس معاملة الاردني وتطرقت الفقرة (ج) منها لتتيح مطلق الحق للمستثمر في ادارة مشروعه بالاسلوب الذي يراه وبالاشخاص الذين يختارهم وبان تقدم الجهات المختصة التسهيلات اللازمة، بدون وضع اي ملاحظة او استثناء يضمن ان لا يكون الاستفادة من هذه الفقرة مشروطا بعدم التعارض مع قوانين البيئة او العمل على سبيل المثال.

إقرار مشروع القانون الجديد يعني ايضا الغاء قانون الاستثمارات العربية والاجنبية رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٢ والذي اقره البرلمان الحادي عشر بعد مناقشات واسعة انتهت بوضع واضافة ضوابط وشروط تحد من مخاطر فتح ابواب وشبابيك البلاد بدون تحفظ امام تدفق دخول الاستثمارات غير الاردنية، والتي اي المخاطر تكاثرت وتضاعفت نتيجة توقيع معاهدتي اوسلو ووادي عربة واستحقاقاتهما مع «الكيان الصهيوني».

وايضا يشكل مشروع القانون الجديد رجعة ادارية وتنظيمية الى الوراء قياساً بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٨٧ والقوانين الاستثمار الاخرى التي سبقته. اذ على الرغم من فشل تجربة تشكيل اكثر من مجلس اعلى للزراعة او السياحة .. الخ فان الحكومة اقترحت هنا تشكيل الاطر التالية لادارة الاستثمار:

- المجلس الاعلى للاستثمار برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء الصناعة والمالية والتخطيط والنقل ومحافظ البنك المركزي (اللجنة الاقتصادية لمجلس الوزراء تكلي) والمفرين.
- مؤسسة عامة مستقلة للاستثمار ولها مجلس ادارة.
- لجنة الاستثمار وبشروط وترتيبات .. تتكرر فيها نفس الاسماء والجهات. وتختلط وتتداخل فيها المهام والواجبات والمسؤوليات والاهداف ولتكون هذه الهياكل عقبات بيروقراطية روتينية اشد مما ورد في قوانين تشجيع الاستثمار السابقة.

والتذكير في النهاية ان قوانين الاستثمار السابقة التي بدا العمل بها منذ سنة ١٩٧٢، وجرى تغييرها ست مرات، كان لها اثر محدود في جذب واستقطاب استثمارات اجنبية ومحلية ملموسة وخاصة في مشاريع التنمية الاقتصادية الاساسية المتوازنة.

بعد اختفاء بعض انواع حليب الاطفال

نقيب الصيادلة: قريباً ستختفي جميع انواع حليب الاطفال من الاردن

الصحة: ما يحدث انقطاع وليس اختفاء

● كتبت - اماني عايد

يعاني الاطفال في الاردن بين فترة واخرى من اختفاء انواع عديدة من الحليب، او انقطاعها من الصيدليات دون معرفة السبب الحقيقي لذلك .. وقد يستمر الانقطاع او الاختفاء لهذه المادة الضرورية للاطفال خاصة في سنتهم الاولى.

ومنذ اكثر من ثلاثة اسابيع تقريباً بدات انواع عديدة من الحليب المستخدمة للاطفال الرضع بالاختفاء تارة والانقطاع تارة اخرى، واذا توفر نوع فقد الاخر مثل حليب كيكوز (١) وكيكوز (٢) ونات. و(S.26) ..

«الاهالي» تابعت هذا الموضوع لاهميته بالنسبة للمواطن ولاهمية الوقوف على الاسباب الحقيقة وراء الاختفاء وتاثيره على الاطفال.

يرى احد اصحاب الصيدليات ان اختفاء بعض انواع الحليب من الصيدليات يعود لعدم توفر الكميات الكافية لطرحها في الاسواق وبيعها او احتكار بعض الصيدليات لها من اجل بيعها باسعار اعلى من الاسعار المحددة.

كما ان اختفاء الحليب تتحكم به الشركات او التجار المستوردين لانواع الحليب الذين يسمح لهم بذلك .. وتتم عملية طرحه وتوزيعه على الصيدليات بمزاجية واضحة وهي وسيلة للضغط من اجل رفع سعر الحليب.

صيدلانية اخرى قالت لـ«الاهالي» ان تغيير اصناف الحليب اكثر من مرة قد يؤثر على الاطفال سلباً ويؤدي الى اصابتهم بحالات الاسهال التي تؤدي فيما بعد الى حالات الجفاف وهذا الامر يحدث عندما لا يلائم الصنف الجديد من الحليب للاطفال .. كما ان التغيير المستمر لانواع الحليب غير مفيد.

اما الامهات فطالبن بضرورة توفير الكميات الكافية من الحليب للاطفال لان تغيير الحليب يؤثر على صحة الطفل وقد يتسبب ذلك في حالات من الاسهال او الامساك. ولم تعد المستودعات والشركات المستوردة لهذه الاصناف توفرها بل بات من الواضح انها تتلاعب بتوفير المادة واصبح همها الوحيد هو الربح وباي طريقة كانت، لذلك تخفي مادة الحليب حتى تبيعه باسعار اعلى.

الصيدلانية ميساء الساكت/ وزارة الصحة قالت لـ«الاهالي» ان اختفاء اي نوع من انواع حليب الاطفال لا يعتبر انقطاع ولكن قد يكون هناك نقص في احد الانواع وغير متوفر في بعض الصيدليات لكنه متوفر في صيدليات اخرى.

وما يحدث كما قالت الصيدلانية الساكت هو نفاذ بعض الكميات الموجودة في الصيدليات قبل وصول الشاحنات التي تحمل هذه الاصناف وحتى تتم الاجراءات اللازمة بعد وصولها ويتم توزيعها على الصيدليات - تحدث فترة الانقطاع اثناء الاجراءات مما يؤدي الى الاختفاء ولكن لفترة بسيطة.

واضافت الساكت ان هناك اكثر من ثمانية اصناف من حليب الاطفال وجميعها تحمل القيمة الغذائية ذاتها ويمكن الاستغناء عن بعض الاصناف المفقودة والاستعاضة بنوع اخر، حيث تحتوي على قيمة غذائية واحدة.

نقيب الصيادلة السيد عبد الرحيم عيسى قال لـ«الاهالي» ان سبب اختفاء بعض انواع حليب الاطفال او انقطاعها يعود لارتفاع الاسعار في جميع بلدان العالم باستثناء الاردن، التي لم تتغير فيه الاسعار منذ اكثر من ثماني سنوات، ومن المتوقع خلال فترة قريبة ان تنقطع كافة اصناف حليب الاطفال من الاردن.

واضاف عيسى انه وفي مثل هذا الوضع لا يستطيع التجار او اصحاب المستودعات شراء حليب الاطفال لارتفاع اسعاره عالميا .. ولم ترتفع اسعار التصدير في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار العملة.

وبين نقيب الصيادلة ان جميع انواع الحليب تحتوي على القيمة الغذائية ذاتها وتناسب الرضع من عمر يوم واحد وحتى نهاية فترة الرضاعة.

وعن دور نقابة الصيادلة في توفير جميع انواع حليب الاطفال وعدم انقطاعها او اختفاء بعضها قال النقيب ان النقابة جهة غير ملزمة للمستودعات والشركات المستوردة بتوفير هذه الاصناف من الحليب خاصة وان بعضها (اي المستودعات) اوقفت استيراد بعض انواع الحليب في الاونة الاخيرة وذلك لان ربح الحليب لا يتجاوز ٧٪ بالاضافة لتكاليف النقل والتخزين وستكون هناك خسارة اكيدة وواضحة بالنسبة للمستورد الذي ستكلفه عملية الاستيراد اكثر من المردود او الربح الذي سيكسبه.

اهالي «الصريح» في الشمال يشكون

طردوا (٣٠) عامل نظافة واطفالنا في الشوارع

مشكلتنا الغلاء والواسطة والزواحف والمواصلات

● كتبت - سهير ابو رواق

«الصريح» احدى قرى عروس الشمال وتقع في الجزء الشرقي منها ويبلغ عدد سكانها حوالي عشرين الف نسمة، ويعتبر اهاليها مميزين بارتفاع نسبة التعليم بمختلف مراحله، الالزامي والاكاديمي والعالي ويعرف عنهم اصالتهم وتمسكهم بالعادات والتقاليد التراثية القديمة بالاضافة الى طابعهم المرح وبساطتهم المعروفة، وكغيرها من قرى المملكة تعاني الصريح من مشاكل وهموم عديدة..

«الاهالي» قامت بزيارة استطلاعية لتلك القرية وخرجت بالصور التالية:

شابات بلا اندية

رولا احمد اجابت قائلة: تعاني الفتاة في القرية من الضغط الاسري وتسلط العادات والتقاليد القديمة فعلى سبيل المثال لا تستطيع الفتاة هنا ان تخرج لوحدها لاي مكان تريده حتى لزيارة صديقاتها واقربائها بل يتوجب ان يرافقها احد من اخوانها اينما ذهبت.

ونحن كفتيات في «الصريح» نعاني ايضاً من انحصار الاندية الرياضية على الشباب فقط في ظل عدم وجود اندية للشابات.

* محمد العثامنة يقول: نحن كشباب نشكو من عدم قدرة النادي على تلبية احتياجاتنا حيث ان النادي حكر على فئة معينة ولا يسمح لجميع شباب القرية بالمشاركة في النشاطات التي يعقدها النادي ان كانت هناك نشاطات بمعنى الكلمة وهذا يتضح من خلال الندوات والحفلات (ان عقدت) فبطاقات الدعوة خاصة وتوجه لفئة معينة. ليست هذه مشكلة الشباب فقط بل ان الاطفال ايضاً يعانون من عدم وجود اندية رياضية لهم، هؤلاء الاطفال الذين يتخذون من الشوارع العامة ملعباً لهم غيرمامون العواقب اجتماعياً وتربوياً.

شباب بدون واسطة

* احدى الفتيات رفضت الافصاح عن اسمها قالت: نشكر جريدة«الاهالي» على زيارتنا واسمحوا لي ان اقدم شكواي هذه انا فتاة تخرجت من الجامعة منذ تسع سنوات (احصاء) فعندما اراجع ديوان الخدمة المدنية يقولون لي ان دورك في الوظيفة لم يات بعد، علماً بانه يومياً يتم تعيين فئة معينة من خريجي هذا العام لكن ما يميز هذه الفئة هو ان لديهم واسطة كبيرة فمنهم من يمت بصلة القرابة لاحد الوزراء او ذوي المناصب العالية، والذين لا يستطيع احد الوصول اليهم حتى ولو تم الوصول فاصحاب النفوذ هؤلاء لا يتورعون عن شتم المواطن المراجع والاستهزاء به والتقليل من شانه.

طرد (٣٠) عامل نظافة

* الحاج ابوعلي يقول: تعاني قرية«الصريح» من مشاكل عدة احداها النقص في الخدمات فالزبالة والنفايات دائماً متواجدة امام المنازل مما يؤدي الى تكاثر الناموس والحشرات الضارة، خاصة في فصل الصيف ايضاً عندما تتجول في شوارع «الصريح» تجد الاوساخ والاوراق بالاضافة الى الاشواك اليابسة المتواجدة دائماً على جنبات الطريق والتي تعيش بهاالزواحف كالافاعي والعقارب السامة والخطرة على حياة الانسان.

«ويضيف الحاج ابو علي قائلاً: ولقد تم مؤخراً الاستغناء عن ثلاثين عاملاً من عمال النظافة ولا ندري لماذا؟؟ علماً بان هؤلاء العمال كانوا يقومون بتنظيف الشوارع ولكن البلدية المؤقتة في تلك الفترة - قبل الانتخابات قطعت ارزاقهم.

ازمة المواصلات

* خلدون عبد الله يقول: تعاني «الصريح» من ازمة في المواصلت رغم ان لديها حوالي احد عشر باصا على الخط وفي اي وقت تذهب به الى الصريح تجد ان هناك ازمة مواصلات فالناس لا يجدون وسائل نقل الى الاماكن المعينة التي يريدونها فيضطرون الى الانتظار حوالي ساعتين، فالتقصير من هذه الناحية لا ندري من يتحمله؟؟؟

وايضاً يعاني اهل الصريح من عدم دخول الباصات داخل حارات القرية حيث تكتفي بالسير على الخط الرئيسي ومن يسكن بعيداً عن الخط الرئيسي سوف تكون معاناته قاسية خاصة اذا كان يحمل حاجيات واغراض كثيرة ومكتب «التاكسي» احيانا يرفض الطلب داخل «الصريح» خاصة ليلاً، فلا تتحرك سيارات التاكسي الا اذا كان الطلب الى اربد او اي منطقة ابعد من ذلك.

غول الغلاء

* ماريا (يونانية من سكان الصريح) تقول: تعاني القرية من غلاء في الاسعار خاصة المواد الغذائية ويغيب الدور الرقابي لوزارة التموين على البائعين واسعارهم العالية.

* اسلام الساري تقول: كل شيء هنا غالي الثمن فالاسعار غالية جداً ليس فقط المواد الغذائية بل حتى الملابس ومختلف الاشياء سواء الكماليات او الاساسيات، والحالة هنا يرثى لها فالبطالة منتشرة ولا احد يجد فرصاً للعمل فالجامعات والكليات تخرج سنوياً الاف الشباب الذين يرفدون سوق البطالة المتزايد الاتساع.

التطبيع

* ومن واقع الهموم والمشاكل داخل القرية الى واقع المستجدات على الساحة الاردنية والعربية والدولية.. وعندما حاولت الاهالي جس نبض المواطنين حول معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية والتطبيع مع اليهود لاحظت الاهالي ان التكتم الشديد في ابداء الراي يعني في النهاية عدم الرضا، فلم تسمع تاييداً او مديحاً للمعاهدة كما تروج اجهزة الاعلام الرسمية.

خلدون عبدالله

رولا احمد

اسلام الساري

السيدة ماريا

من بريد «الاهالي»

إضراب عمالي حقق مطالب (٥٥٠) من العاملين في موقع سد الكرامة، و٨٪ زيادة رواتب

من لجان كتلة الوحدة العمالية في موقع سد الكرامة وصلتنا الرسالة التالية مرفقاً بها نسخة من قرار التسوية الصادر عن مجلس التوفيق.

ومن المكتسبات التي انجزتها كتلة الوحدة العمالية لنحو ٥٥٠ من العاملين في الموقع: زيادة ٨٪ على الراتب الاساسي وتامين مواصلات للعاملين وعيادة صحية وتوفير الماء البارد في الصيف وغيرها من المطالب العمالية وفيما يلي نص الرسالة:

تحية طيبة وبعد،

تعلمون بان الصراع العمالي الذي خاضته لجان كتلة الوحدة العمالية في موقع سد الكرامة «شركة ساليني» وبقيادة هذه اللجان قد افرزوا لجنة عمل نقابي خاضت صراعاً هيئة التشغيل ومركز شؤون الموظفين في هذه الشركة ولقد وصل الامر الى مرحلة النزاع العمالي، حيث قامت اللجنة بجهود عظيمة تمخض عنها اتفاقية متكاملة بينهم وبين ادارة الشركة وشؤون الموظفين بعد ان كانوا قد اعلنوا يوم ١٢ تموز الماضي يوم اضراب في موقع الشركة الذي يتواجد فيه - اي الموقع - ما لا يقل عن ٥٥٠ موظفاً وعاملاً جميعهم ينتظمون تحت لجان كتلة الوحدة العمالية هذا وقد تعاون مسؤول شؤون الموظفين مشكوراً السيد علي العبادي مع اللجنة النقابية ومكتب العمل ووزارة العمل وقد بوشر بتطبيق الاتفاقية كما هو منصوص عليها. والى الامام الى لجاننا في الدفاع عن حقوقها والى السيد علي العبادي ابن الطبقة العاملة المزيد من العطاء والتقدم في نصرة الشغيلة وذلك من اجل تقدم الاردن ورفعته.

الغورية في الجاردنز وحوش قدم في الفينيق:

● كتب - تيسير نظمي

مساء السبت الماضي كان صوت الشيخ امام عيسى يستحضر اجواء الغورية وحوش ادم وينقلها الى الجاردنز في مقهى الفينيق لاول مرة من خلال شريط الكاسيت الذي منح المكان مسحة مؤقتة من اجواء الفقر والنضال. وقد قام المهندس صالح اكرم يصاحبه العود بتنفيذ اختيارات المشارك بالندوة نزيه ابو نضال لبعض اغاني الشيخ إمام.

وكانت الامسية قد استهلت بحديث الكاتب رسمي ابو علي عن «الفنان الراحل» ثم تحدث الكاتب نزيه ابو نضال باسهاب محاولاً قدر المستطاع تناول حياة الشيخ إمام من مختلف جوانبها ومن خلال معرفته الشخصية والنضالية بالراحل واختار من اغانيه «جيفارا» و «ايوب» «والبحر بيضحك ليه» والاغنية عن عامل بسناء واخرى عن الفول واللحمة.

عاش فقيراً ومات فقيراً

قال القاص رسمي ابو علي انه عرف الشيخ إمام في مصر عندما كان الاول يعمل في اذاعة صوت فلسطين في اواخر الستينات في القاهرة. وان الشيخ إمام الذي فقد بصره في وقت مبكر من طفولته بدا حياته بتعلم ترتيل القران الى ان اتضحت موهبته من خلال ذلك فانتقل الى التلحين وقد كانت نكسة حزيران ٦٧ بداية مرحلة جديدة في حياة الشيخ إمام الذي قام ببعض الالحان لبعض المطربين المصريين ليطوي هذه الصفحة عند تعرفه على الشاعر الشعبي المصري احمد فؤاد نجم حيث شكلا «ثنائيا» رد بشدة على الهزيمة ووصل صوته الى صفوف المناضلين من الطلبة والمثقفين والسياسيين واضاف ابو علي ان الشيخ إمام كان قريباً من اليسار الراديكالي ... في مصر وعاش فقيراً ومات فقيراً.

اختيارات قصدية

اما الكاتب نزيه ابو نضال الذي سمع عن الشيخ إمام لاول مرة في باريس عن طريق المناضل الفلسطيني محمود الهمشري عام ١٩٧١ فقد اكد على الجانب القومي والثوري في حياة الشيخ إمام وقال انه خندق باغانيه، الاغنية والسياسة لمصلحة الفقراء والعمال والشغيلة المسحوقين ويشار الى ان ابو نضال قدم مساهمات عديدة في الصحافة البيروتية عن الشيخ إمام وفنه النضالي وقد حاول المحاضر ان يقدم اطياف وتلاوين الحان «الفنان الراحل» بمساعدة الفنان صالح اكرم الذي لم يتح له على ما يبدو اختيار ما يغنيه للشيخ إمام فالتزم بما يخدم غرض المحاضر في انتقائه. غير ان المحاضر استدرك ضيق الوقت ونوه الى ان لديه في منزله نحو (٢٠) شريط كاسيت للشيخ إمام فضلاً عن ارشيف بالكتابات عنه واقترح على ادارة الفينيق استخدام هذه الاشرطة في المقهى كي تشكل خلفية للمثقفين الذين ندر حضورهم في تلك الامسية «لم يتجاوز عدد الحضور عدد اصابع اليد اذا ما استثنينا المتواجدين في الفينيق بصورة شبه دائمة».

ما اجمع الحضور والمحاضرون عليه

الامسية من انجح امسيات الفينيق على الاطلاق، فقد اندمج ثلث الحضور بالغناء وكان الكاتب رسمي ابو علي ونزيه ابو نضال يغنيان باندماج تام مع ضربات العود والحان الشيخ إمام لكن احداً لم يتطرق الى بقية اغاني ورفاق وناس الشيخ إمام المصريين، مثل ضابط الايقاع محمد علي وصديق «الثلاثي» النحات المعروف محمود اللبان واظن ان اغنية «يا بلح ابريم» كانت جديرة بالاشارة ان لم يتسع الوقت لسماعها (!) او اغنية «حارتنا» او «بيروت» او «ركب قسرنين»، ولكن الوقت لم يتسع الا لما اجمع عليه المحاضران والحضور.

نزيه ابو نضال

قصائد اقل صمتاً

● فتحي سليمان

كتابة على جدران
مر الذي احب .. من هنا
مر المغني
والمهرج .. الحوذيُ والبزاز
والصبي .. بائع الجرائد
ومر ايضا عاشق القيثار
والحلاج
ومن الفتيه في مدرج الطفولة
مروا جميعهم من شارع في الذاكرة :

اهزوجة
تهت في منفاك
يكفيك جروح
بلغ المجد اغانيك
وما زلت تنوح
كتاب
منذ شهر مضى
او يزيد
منذ قرون
احاول فتح كتاب .. واخفق
أسال: كيف اذن ساكون
منزل
منذ غادرته
في السديم
وهو ماض .. يرافقني
حيث اقيم
خواء
تلك مدينة بلا اجراس
تلك قافلة بلا حراس

تلك رؤيا
مرعبة
ما الذي
اغراك ان تبقى
وان تغرس
اشجاراً بارض
مجدبة
يا الذي
اغريتني
بالياسمين
هيت لك
ما اجملك
يا الذي
لوحت لي
في ناظريك
ابن لي من
عسلك الدافيء
ايك

وامض بي حيث تشاء
يا ابن آوى
فنج هذا الليل بي
فاعرني ليلك الوضاء
في عمق القفار
وتوسد .. بي ..
لكي اشهد نهاري.
احتفال
هيئوا ما استطاب لهم
من شراب ..
وفاكهة
ثم غنوا
رقصوا .. ثرثروا ..
واستباحوا الجميل من القول
والناس
شربوا حتى الثمالة ..
ثم ناموا.
إشتباه
جروه من اذنه
مثل شاة
قادوه للسجن
وبعد ثلاثين يوماً
وضرب .. وصعق
وكسر
قالوا له: اسفين .. اشتباه

من صديق «الاهالي» محمد ابو عفيف

من صديق «الاهالي» ماجد شرمان

بيت الشاعر (عرار) بانتظار الدعم

بسبب وجوده في صفوف المعارضة

الى متى يبقى عرار حبيس عجز الموازنات؟!

● من ميسون عبدالحق

في بيت عرار.. ذلك المكان الدافئ المتدفق بالاصالة والتراث.. يشحنك بشوق وحنين عارم للمعرفة والغوص في ذاتية المكان والزمان.. والشخصيات التي عاشت في هذا البيت..

تقابلك شجرة توت ضخمة جذعها يحتضن بعضه، يلتف على نفسه، تعتقد لاول وهلة ان الجذع العظيم يود ان يضمك اليه فتخر روحك ساجدة.. تشعر وكان حجارة الدار القديمة وقبر عرار يصرخ ويقول: انا الذي جحد الاحبة فضله... واعان اصدقهم على خذلانه، إذ ان عرار لم ياخذ حقه في حياته ولا بعد رحيله على الرغم من انه كان وما يزال شاعر الاردن الاول. كما يجمع على ذلك الادباء والمثقفين والنقاد..

ترى هل لمواقفه السياسية علاقة بإهمال عرار (المتعمد) ومحاولة اسقاطه من التراث؟..

احد الادباء اشار الى ان الشاعر مصطفى وهبي التل (عرار) والذي مات في ريعان شبابه، لم ياخذ الحد الادنى من حقه في وسائل الاعلام المختلفة لا في حياته ولا بعد رحيله عن العالم وقد يكون السبب في ذلك هو اسلوب تعامله (الواضح) والذي قد يعتبره البعض جافا وجادا ومواقفه المبدئية تجاه القضايا الوطنية والقومية..

واضاف: ان شاعر الاردن الاول لم يعط القليل مما يستحقه من التعريف والشهرة كما فعلت وتفعل كل دول العالم العربي لشعرائها وادبائها وعلمائها...

ونوّه الى انه من حق المجتمع الادبي و(عرار) ان يُعمل (على الاقل) على تخليد اسم (عرار) من خلال احياء بيته وجعله تجمعا للادباء والمثقفين.

بيت عرار

السيد عبدالرحيم مراشده موظف في بيت عرار قال: بدات فكرة بيت عرار ليكون صرحا ثقافيا عند ذوي المرحوم الشاعر (عرار) حين التفتوا الى الدمار الهائل الذي راح يصيب الابنية التراثية في المدينة بفعل الزمن والزحف العمراني الحديث، فخافوا على بيت عرار ان يتهدم كغيره من المباني التراثية القديمة فعملوا على نقل رفات الشاعر من منطقة «التل» الى بيت والده (البيت الذي عاش فيه) ثم عملت (شقيقات الشاعر) بعد التنسيق مع ذوي المرحوم على التبرع بالبيت لوزارة الثقافة ليكون هدية للجيل الثقافي المتجدد، علما بانه قد جرى ترميمه من قبل اهل الشاعر (عرار)...

دور وزارة الثقافة

واضاف السيد مراشده: بعد تسلم وزارة الثقافة لهذا المعلم التراثي الهام وافتتاحه قامت مديرية الثقافة بوضع خطة عملية وهي الإعداد لمهرجان ثقافي سنوي في بيت عرار، جمع تراث عرار المنشور وغير المنشور والعمل على إنجاز كتيب (دليل) مطبوع عن البيت والشاعر. كما كلفت مؤخرا بإجراء اتصالات مع جامعة اليرموك للوقوف على مدى إمكانية دعم هذا البيت، وبعد الاتصال تم الاتفاق مع مشرفة معهد الآثار السيدة نهاد الشيار على ان تنسق مع مدير المعهد للقيام بزيارة ميدانية للبيت للوقوف على حاجاته..

مدير الثقافة

د. سليمان الازرعي مدير ثقافة اربد قال: بيت عرار هو المنزل الذي بناه المرحوم صالح مصطفى التل وقد آلت ملكيته الى شقيقات الشاعر اللواتي تبرعن به للثقافة ليكون صرحا ثقافيا، تساندها في ادارته لجنة وطنية لإحياء تراث عرار.

ونوّه ان عرار من اكبر الشعراء في العالم العربي لم ياخذ حقه لا في حياته ولا بعد مماته والسبب هو وجوده في صفوف المعارضة واسلوبه المتطرف في الحياة..

واشار الى ان الحكومة لا تولي الثقافة اي اهتمام بشكل عام والبرلمانيون لا يدافعون اطلاقا عن موازنة الجانب الثقافي..

صورة عرار وتحتها قبره

شجرة التوت الضخمة في بيت عرار

تحت الحزام

ضب وضفدع

● ممدوح عدوان

حين قرر الكفار احراق نبي الله ابراهيم، جمعوا الحطب الذي استطاعوا جمعه، واضرموا النار حول النبي.

وكان هناك ضب حاقد على النبي ولكنه لا يستطيع الاقتراب من النار المتاججة، فوقف على حجر في سفح الجبل وراح ينفخ. وحين قيل له، لماذا تنفخ؟ اجاب: لكي تزداد النار اشتعالا. وقيل له: لكنك بعيد ونفخك ضعيف لا يصل هواؤه الى النار، قال: ليس مهما.. المهم ان اشفي غليلي من هذا النبي.

وكان هناك ضفدع محب للنبي، واراد ان يساهم في التخفيف عنه فصار يقفز الى النهر ليعبئ فمه بالماء ثم يقترب بمقدار ما يسمح له وهج النار من الاقتراب ويبصق ما في فمه من الماء، فلا يصل منه شيء الى النار طبعا، وحين قيل له: لماذا تنقل الماء بفمك؟ اجاب: لكي اطفئ النار. وقيل له: لكن كمية الماء التي تنقلها قليلة والمسافة التي تلقي منها الماء بعيدة فانت لا تضر ولا تنفع. قال: المهم انني ابذل جهدي واقدم ما اقدر عليه.

وتقول الحكاية ان الله هو الذي حل المشكلة عندما امر النار ان تكون «بردا وسلاما على ابراهيم» ولكن موقف كل من الضب والضفدع ظل يُروى ويتناقل عبر الاجيال حتى وصل الى جيلنا هذا وعايش ازمة الخليج. فإذا بنا نرى حكومات تتوارث موقف الضب وتنفخ من احقادها الكبيرة نفخات واهنة لا يحس بها احد ولا تفعل اكثر من ترضيع صغارها امام الجبروت الاستعماري الاميركي واستعدادها لخدمته وتنفيذ طلباته واوامره.

في كثير من مواقف تلك الحكومات تسليم بان هذا العصر عصر امريكي وان الارادة الامريكية الحامية لاسرائيل ولصوص ثروات الشعوب هي الارادة الحازمة الحاسمة التي لا تناقش ولا ترد.

والذين تحدثوا طوال عمرهم عن الخطر الشيوعي ثم الخطر الشيعي الايراني ثم الخطر العراقي ثم الخطر الايلاجي لم ينطقوا كلمة واحدة عن الخطر الامريكي او الاسرائيلي.. كان امريكا التي تواجه الاتحاد الشيوعي هي حاملة لواء الاسلام وحامية سنة رسول الله ورافعة لواء الاخلاق.. وكان اسرائيل هبة من الله لتلك الانظمة.

ها هي ذي تقف وتنفخ في ظل الاواكس والاقمار الصناعية والبوارج وحاملات الطائرات الامريكية، نفخها لا يقدم ولا يؤخر ولكنه يشفي غليلها..

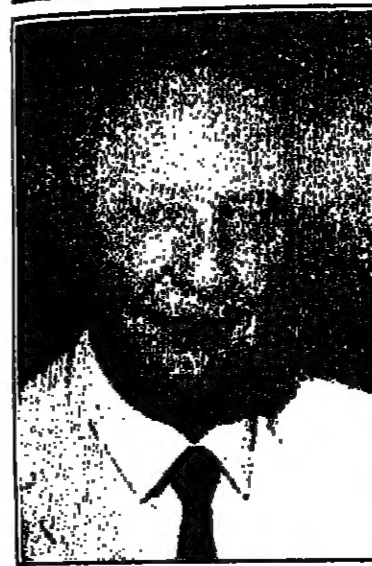
هل اهملنا التحدث عن الضفدع؟

بسيطة

ها انذا اعبئ فمي بالماء.

سالم النحاس في حوار مع «شيحان» تنشره «الاهالي» كاملاً

لا يوجد في حزبنا مايسمى بصراع الرؤوس



اجرى الزميل ناصر قمش من الزميلة «شيحان» الاسبوع الماضي حواراً موسعاً مع الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، وارتأت شيحان ان تنشر «بعض» ما جاء في الحوار مع محافظتها على مضمونه، وذلك نظراً لطول الحوار.

تنشره في «الاهالي» كاملا مثلما طرحت «شيحان» الزميلة الاسئلة.

• عصفت «بحشد» عدة انشقاقات واستقالات، قبل وبعد ترخيصه. ما هو تاثيرذلك على مستقبل الحزب، وهل لذلك اسباب شخصية تتعلق بصراع الرؤوس الذي كان موجوداً في حشد.؟

الزلازل الضخمة التي وقعت في العالم وادت الى تبوء امريكا قيادته دون منازع احدثت ردود فعل ضخمة في صفوف اليسار والحركة الثورية العالمية. وجاءت ردود الفعل هذه في صفوف قيادات اليسار على تنوع اتجاهاتها في محاولة ايجاد اجابات على كيفية الاستجابة لهذه المتغيرات وفهمها. نحن من جانبنا نرى ان ما جرى هو تراجع الى الوراء وان هذا يحدث في التاريخ ولكنه لا يلغي وجود الاستغلال: استغلال الانسان لاخيه الانسان بل يفاقمه ويعممه، فالطبقة العاملة ما زالت موجودة وما زالت مضطهدة لم تزل كذلك الطبقات الاخرى وخصوصاً المستغلة (بكسر الغين) .. لا بل انها تقوى وتشتد، نحن نرى ان الاستجابة لهذه المتغيرات الضخمة لا يكون الا بمزيد من التمسك بالمبادئ، وغيرنا يرى ان الاستجابة تكون بالتكيف مع المتغيرات وفي الحدود التي يعتقد بانها تحقق مصالح مرصودة وبالاساس مصالح اليسار العربي والعالمي لا يخرج عن هذا التشخيص وما جرى في حزبنا من حراك يتم فهمه في هذا الاطار. لذلك نرى انه لا يوجد ما يسمى بصراع الرؤوس، ولكن في مثل هذه الصراعات تبرز احياناً ازمات زعاماتية من السهل التعرف عليها في اي تنظيم، والمهم ملاحظته هنا ان ردود الفعل حيال المتغيرات الجبارة وتاثيراتها السلبية على الحركة الثورية العالمية بالاجمال وجدت تعبيراتها في القيادات وخلقت لديها ازمات متفاوتة تعبر من ازمة تلك الفئات الوسطى في المجتمعات المختلفة التي جاءت منها هذه القيادات، اما جماهير الشعب الكادح فلم ولن تثق بامريكا وموقفها لا يتغير من رفض سياستها.

• يقال ان حزب «حشد» ما زال يدار بالريموت كونترول من قبل الجبهة الديمقراطية، هل هذا صحيح؟ وما هي حقيقة العلاقة مع الجبهة الديمقراطية الآن؟! الا تعتبر ان العلاقة القائمة بين حشد والديمقراطية غير قانونية خصوصاً وانكم تعملون بترخيص اردني؟!

بعيداً عن التهويش دعنا نخاطب العقل ونتصر له خيراً من مخاطبة الغرائز. فالحقيقي ان شعبنا الاردني شعب منتم بحق لعروبته .. ولم يستجب يوما على نطاق جماهيري مؤثر لكل دعوات الانعزال والانغلاق .. وجميع قواه السياسية الاساسية تدعوه لذلك على طريق النضال من اجل تحقيق مصالحه الوطنية .. ولم تنشأ بالاردن ابداً منذ عهد الامارة دعوة اقليمية انعزالية الا وماتت في اليوم التالي لانطلاقها. وابناء الشعب الاردني (اردنيين وفلسطينيين) بالاردن يعرفون ويمارسون قناعاتهم الوحدوية انطلاقاً من مصالحهم الوطنية والقومية.

ان راس الحكم منذ تاسيس الامارة بشرق الاردن يدعوا ابناء الشعب الى التمسك باتجاهاته الوحدوية العروبية تحت راية «الثورة العربية الكبرى» والاردني الذي يناصر هذه الدعوة لا يتعامل معها كترف فكري. وجميع اصحاب الاتجاهات السياسية الاسلامية والقومية واليسارية تنطلق من قناعة الشعب الاردني والفلسطيني بالاردن بالارتباط العضوي للمجتمع والبلاد بالعالم العربي ابتداء بالدوائر الاضيق فالاوسع. ان مبادئ الوحدة والتكامل مع المحيط العربي وبالاخص شرقاً وشمالاً وغرباً مبادئ حية تعيش في حياة كل اردني وفلسطيني بالاردن وفي الوقت نفسه اصبح للاردن هوية وطنية مميزة خاصة بعد ثلاثة ارباع قرن من التاسيس وبعد نصف قرن من الاستقلال. وهذه الهوية المميزة لا يتم التعرف عليها وتحديدها الا في الاطار الاقليمي العربي. ومن هنا ينشا القلق والرفض الشعبي الاردني الواسع حيال المعاهدة الاردنية الاسرائيلية (وادي عربة) لانها اي المعاهدة تريد ان تدخل هذا التمايز الاردني في اطار اقليمي مختلف عن المجال الاردني المتوسع في وجدان الشعب .. وتريد قسراً ادخاله في اطار المثلث الذهبي تحت الرعاية والقيادة الاسرائيلية. وليس غريباً في سياق هذه السياسة الجديدة (مشروع بيريز) ان يتم تجريم الجميع تحت دعوى ارتباطهم بالخارج .. وحين ينتهي لاصحاب النزعات الانعزالية والانضوائية تحت جناح اسرائيل من «مدولة» علاقة حشد بالجبهة الديمقراطية فسوف يجدون وقوداً لفكرهم المريض في نسبة احزاب قومية الى سوريا والعراق، واحزاب دينية الى مصر والجزائر او السعودية وايران .. الخ. مما يطفو على السطح احيانا. وقانون الاحزاب ينص على عدم التعامل مع الخارج بمعنى مختلف عن الهذر القائم حالياً من الانتهازيين الذين يدعون الى عزل المجتمع وقواه السياسية الحية عن دوره الاقليمي والعربي والاممي ولا يفتحون الا منفذاً واحداً باتجاه اسرائيل ومشروع بيريز للشرق الاوسط.

ونحن حزب ثوري ونرى الامور كما هي مشتقة من مصالح شعبنا الوطنية والاقليمية والقومية والاممية. ونرى ان التمايز في الهوية الوطنية الاردنية المتبلورة عبر السنين والهوية الوطنية الفلسطينية المتبلورة سياسياً ولكنها ليست هوية انعزالة لكليهما، بل تمتلك كل منهما صفات التكامل الاقليمي والعربي على اسس كفاحية ولا يتحقق تمايزها الجدي الا في اطار هذا التكامل. ونحن كحزب نصوغ تحالفاتنا على هذا الاساس في حالتي التمايز والتكامل .. والاقرب لنا في هذا المجال هو من نتفق معه ويتفق معنا ويتطابق سياسياً (في مواجهة المشروع الصهيوني والتسويات الاستسلامية وحقوق الشعب الفلسطيني) وفكرياً وايدولوجياً وطبقياً. والجبهة الديمقراطية تحقق هذا القرب. ومن كان في صفوفنا وخرج منها داعيا على ذلك التحالف مع الجبهة الديمقراطية ليس في الحقيقة الا من اختلف معنا سياسياً وفكرياً وطبقياً وفي السياسة فلسطينياً .. ولم يكن الخلاف في جميع الحالات الا كذلك. وفي الوقت نفسه تعرفون خصوصية تركيبة الشعب الاردني الذي نصفه تقريباً من الفلسطينيين اصحاب القضية الوطنية التي لم تحل بعد. ولا يمكن بهذه الخصوصية ايضا تجاهل وحدة المصالح الاستراتيجية للطبقتين العاملتين الاردنية والفلسطينية.

ان العلاقة بيننا علاقة بين حزبين انطلقت من موقع استقلالية حزبنا ومن المراعاة الكاملة لمقومات الاحترام المتبادل والمساواة والتكافؤ، ومن الضرورات الموضوعية والنضالية للتساند الكفاحي في المهمات الوطنية والقومية المطروحة على جدول اعمال الشعبين والحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية، ومن ضرورات صون الهوية والحقوق الوطنية الفلسطينية للشعب الفلسطيني، وتعزيز نضال الشعبين الشقيقين في مواجهة اتفاقات اسلو ووادي عربة ومخاطرهما على الاردن وفلسطين والمنطقة العربية.

• يقال انه تم اجهاض مشروع الوحدة مع حزب الوحدة الشعبية اثر خلاف بين الجبهتين الديمقراطية والشعبية. ما مدى صحة هذا الكلام؟!

هذا كلام عار من الصحة تماماً. نحن من جانبنا اتخذنا قرارنا بالوحدة والاندماج مع حزب الوحدة في مؤتمرنا الثاني في ايلول ١٩٩٤. وننتظر قرار رفاقنا في حزب الوحدة في مؤتمرهم الوشيك الانعقاد. ولا اعرف عن خلاف بين الجبهتين الديمقراطية والشعبية بل اعرف انهما قد بدءا بالاتحاد تدريجياً في المنظمات الديمقراطية بعقد مؤتمرات موحدة لها.

• هل عندكم استعداد لدخول مشروع وحدة اليسار خصوصاً ان الحزب كان من ابرز المتحمسين لفكرة الوحدة؟!

اسفرت المباحثات المكثفة بهذا الخصوص عن خلافات بالراي لا نقدر ان نتجاوزها وتتعلق بحل الحزب قبل التاكد من اي بناء لاحق وهذا يتعلق بمعنى قيام حزب موحد وسياساته السياسية والتنظيمية الداخلية وفي العلاقة مع الجماهير. ولكننا نمد يدنا للتحالف والتعاون والتساند لكل من نتفق معه سياسياً في مواجهة المعاهدة وقضايا الديمقراطية والدفاع عن معيشة المواطنين.

• هل تتخوفون من رفع دعوى قضائية ضدكم بعد ما حدث؟!

ما حدث يبقى في حجمه فقط .. ولم يعد النفخ به مفيداً. ولا اعتقد ان عاقلاً يمكن ان يقاضي احداً بسبب التحريض والتهويش الذي يستهوي ذوي اغراض معروفة من مثل محاولة النيل من سمعة الحزب .. واعتراض طريقه والتشويش على مناضليه وسياساته . سياسة التحريض هذه لا تخيفنا .. ونحن نعرف سلامة وضعنا القانوني لاننا لسنا مخالفين لشيء الا بالراي لمن يحرضون ضدنا.

• ما هو دور «حشد» في تنظيم عقد المؤتمر الشعبي بعد ان اتهم بانه يدير العملية الادارية الكاملة قبل وبعد منعه، وكيف تفكرون بالمؤتمر بالمرحلة القادمة؟!

دورنا متكامل مع دور الاحزاب الاحد عشر واللجنة التحضيرية، والعملية الادارية تقودها السكرتارية الادارية المؤلفة من ممثلي الاحزاب الاحد عشر .. وليس لاحد فضل على احد الا بالاجتهاد في التنفيذ السريع لقرارات اللجنة التحضيرية .. والشكر كل الشكر لمن يعطي لهذا الجهد العظيم.

اما عن المؤتمر فهنالك قرار من اللجنة التحضيرية بعقده مهما كانت الظروف وهنالك اليات تتم دراستها باستمرار والمرتجى ان تدب القرارات التي نستخلصها على الارض وتصبح حقيقة واقعة حتى يتحول هذا الجهد الى عمل مؤسسي شعبي في مواجهة التطبيع .. وستسمعون اخباراً جيدة في الايام القليلة القادمة.

• يقال انك شخصية خلافية، وترى الاوساط السياسية ان خلافيتك التي هي من نوع خاص ستؤثر على مستقبل الحزب، ما هو تعليقك؟

لا افهم ما تقصد بخلافيتي، ومن نوع خاص، وقد انتخبت باللجنة المركزية بالاجماع، وبجميع محطات حياتي الحزبية كنت انال موقعي باجماع مريح، ولنا لست مستجداً على الاوساط السياسية الحزبية والنقابية والديمقراطية بعامة الى درجة ان انتقالي الى موقع المسؤولية الاولى بالحزب كما جاء باقتراح من رفاقي جاء طبيعياً في اوساط الحزب والاوساط السياسية وردود الفعل تجاهه عادية جداً وشديدة البساطة والتلقائية. ان صيغ العمل الجماعي والتساند الحزبي التي يكفلها ويصونها نظامنا الداخلي هي مرشدنا جميعاً في العمل.

حشد في (الشمال) يحتفل بذكرى التأسيس

● اربد: **سهير ابو رواق**

تحت شعار «نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، كان احتفال منظمات (حشد) في الشمال بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاقة حزب الشعب الديمقراطي الاردني، حيث ابتدا الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت واجلال لارواح شهداء الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية، وكل شهداء حركات التحرر في العالم.



وبعد ان انشد الجميع «بكتب اسمك يا بلادي ......» في جو مفعم بالحماس والافتخار بالذكرى السادسة للتاسيس، قام عريف الحفل (رسلان صلاح) بالترحيب وتحدث عن اهمية هذا اللقاء الرفاقي الواسع، الذي ياتي في منعطف تاريخي من حياة شعبنا ومن مسار حركته الوطنية عقب توقيع اتفاق وادي عربة، والتي يتبوا فيها (حشد) موقعا اساسيا في خندق المواجهة لاسقاط الاتفاق والغاء نتائجه.

وبعد ذلك تحدث عضو اللجنة المركزية وامين فرع الشمال (محمد ابو الرب) عن مجمل نضالات الحزب رغم كل محاولات الاعتداء على وحدته الداخلية والتي لم تنجح في تحقيق غاياتها بحرف الحزب عن هويته الطبقية والسياسية، باعتباره حزبا طليعيا من احزاب الطبقة العاملة والفقراء والكادحين.

وتحدث (ابو الرب) عن الدور البارز لمنظمات حشد في الشمال في كل المعارك الوطنية والديمقراطية، والتي كان فيها الحشديون دائما بالصورة المشرقة كما هي صفة كل المناضلين الثابتين على مبادئهم والحاملين لرايات الحرية والديمقراطية، مؤكدا ان تجربة الحشديين في مقاومة الصعوبات التي استهدفت تفتيت وحدة الحزب، قد اعطتهم عزما ثابتا على مواصلة النضال حتى نهاياته المنشودة.

وبعد ذلك تحدث الامين الاول للحزب (سالم النحاس)؛ حيث نقل تحيات اللجنة المركزية بالعيد السادس لحزبنا المجيد، واشار الى محطات النضال المختلفة منذ تاسيس الحزب، والتي كان فيها (حشد) دائما يمثل موقعا متقدما مع سائر القوى الوطنية والديمقراطية من طرح برنامج المشاركة والتغيير، برنامج الانقاذ الوطني ... الى برنامج لجان الدفاع عن الوطن ابان الهجوم الثلاثيني العدواني على العراق ... الى الدور الفاعل في تاسيس التجمع العربي القومي الديمقراطي، الى التصدي للتوام (اوسلو-وادي عربة)، الى اطلاق العنان للابداعات الشعبية في تنظيم نفسها من خلال المؤتمرات الشعبية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

وقد تخلل الاحتفال وصلات فنية من الاغاني والدبكات الشعبية شارك فيها الحشديون احتفالا بالعيد السادس للتاسيس.



ظاهرة (اطفال الاشارات الضوئية)

اطفال الغرب يرقصون على انغام الروك.. وأطفالنا على (زوامير) السيارات

البائعون الصغار ينشطون في غياب (الزامية التعليم)

● من ميسون عبدالحق

في معظم شوارع مدينة اربد وخاصة الرئيسية منها وعلى مفترقات الطرق، نشهد الرؤوس الصغيرة تروح وتجيء بين السيارات، يتوسل الاطفال الى السائقين ليتمكنوا من بيع علبة سجائر او علكة، واحيانا كثيرة لا يبيعون شيئا.

اعينهم تبحلق على السيارات التي تحمل (النمرة البيضاء)، مبتعدة (غالبا) عن سيارات «التاكسي».

ترى ما هي الاسباب الحقيقية التي تجعل (اولياء الامور) يدفعون باطفالهم للبيع او التسول في الشوارع... والسؤال الاهم من المسؤول عن ازدياد عدد البائعين الاطفال لتصبح بالتالي (ظاهرة)...

«الاهالي» تحدثت مع بعض الاطفال الذين حاولوا في البداية (التهرب) من نظرات اعيننا، متعقبين بسرعة وحذر شديدين السيارات والاشارات الضوئية وبعض المارة.

وسط البلد.. وعند التقاء شارع «الجيش» مع شارع «وصفي التل» يقف عند مفترق الطرق طفل يحمل ثلاثة اسماء (حركية) عمره لا يتجاوز ١١ سنة، هكذا قال لنا زملاؤه الذين اطلقوا عليه لقب (العفريت)..

اصر هذا الطفل العفريت على عدم التحدث معنا الا اذا اشتريت منه علبة سجائر!! قلت له بانني لا ادخن.. قال: بتصيري اتدخني.. تركت هذا الطفل (العفريت) والتقيت باخته التي تمتهن (التسول) بشكل رسمي، تقول ان عملها يتطلب بذل جهد اكبر من عملية البيع وبنفس الوقت تتعرض لمتاعب وملاحقة الشرطة وبعض زملائها في المهنة، وكل يوم ترغم على مشاركة الاخ (العفريت) الغلة وتعطي بقية ما تملك لوالدتها التي تتربع في ركن (خاص) في احد شوارع المدينة، ورفضت الطفلة ان تعرفنا بمكان ركن والدتها الدائم او المؤقت، لا نعلم....

سالم.. نحيل اسمر عيناه غائرتان في وجهه الصغير، يبدو وكانه تجاوز سن الياس قال لنا انه من عائلة (ثرية) لكنها تخلت عنه وعن امه التي تعمل عاملة نظافة في احدى المدارس بعد وفاة والده.

يحمل سالم في يده اليسرى (٥) علب سجائر مارلبورو وفي يده الاخرى سيجارة ويدخن بشغف. رغم ان سالم لا يتجاوز هو الاخر الحادية عشرة الا انه يتحدث مع الآخرين بلباقة... يطمح سالم بان يصبح رجل اعمال مشهور ويتمنى الحصول على «الدكتوراه» طبعا سالم خارج اسوار المدرسة ولا يعرف القراءة والكتابة..

لؤي.. لؤي هكذا ناداه زملاؤه، توجهت اليه وناديته باسمه لكنه لم يلتفت الي، ناديته مرة اخرى ادار وجهه بسرعة، وقال اسمي مش لؤي قلت له: ما اسمك؟ قال: احمد.. احمد لا يحمل شيئا بيده ويتراكض بسرعة البرق بين السيارات مهمته (التدليل) لاصدقائه على السيارات (الافضل) ويعلم (الجدد) كيفية البيع والتعامل مع اصحاب السيارات.. يقول احمد انه في اغلب الاحيان يرمي بعلب السجائر او العلكة.. عندما كان يعمل في مهنة البيع، في السيارات حتى يضطروا لشرائها، وفي مرات كثيرة (تفتح الاشارة) ويهربون بعلبة السجائر.

قلت: هكذا تخسر

قال: برايك شو اعمل، ابلغ الشرطة!!..

يبدو ان لؤي هو (المعلم) وكبير الباعة الصغار!!.

يتبين من حديثنا مع بعض الاطفال انهم من الفئة العمرية ٧ - ١٢ اي ان هؤلاء الاطفال يفترض ان يكونوا ضمن الطلاب الذين يجلسون على مقاعد الدراسة وان القانون يعاقب ولي امر الطفل المتسرب من المدرسة.





ولكن يبدو ان هذا القانون كغيره من القوانين الكثيرة غير مفعل.

واذا علمنا ايضا ان الباعة الصغار يعملون (احيانا) في الليل نجد بانهم معرضون لخطرين داهمين هما الدهس والانحراف..

قسم الاحداث

السيد خالد مكاوي رئيس قسم الاحداث في مديرية التنمية الاجتماعية قال انه لا يوجد اجراء قانوني تجاه هذه الظاهرة، الا اننا نضبط اطفالا يتسترون تحت غطاء البيع لغرض التسول وفي هذه الحالة لا يخولنا القانون الا باتخاذ ذلك الاجراء الروتيني (اخذ تعهد) على ولي امر الطفل بعدم البيع او التسول مرة اخرى، ولا يجوز توقيفه اطلاقا اذا كان من الفئة العمرية ٧ - ١٢ وجميع البائعين الصغار هم من هذه الفئة.. واشار الى انه في هذه الحالة يجب معاقبة ولي امره (اهله)..

ولان الاجراءات المتخذة حيالهم غير كافية ومسالة عدم تحصيل (الكفالات) تؤدي الى زيادة انتشار هذه الظاهرة وتشجيعهم على دفع اطفالهم الى الشارع...

منوها الى ان التفكك الاسري والظروف المادية السيئة تؤدي بالاهل الى دفع اطفالهم الى الشارع واهمالهم واحيانا يتم اعتقال بعضهم بتهمة التشرد (وبتشجيع من اولياء امورهم) الذين يتخلون في (محكمة الاحداث) عن رعاية اطفالهم.

واكد على مسالة احتيال الاطفال واولياء امورهم على القانون باستخدام (البيع) لغرض التسول.

الثالوث الملعون

بعد اجراء اللقاءات مع البائعين الصغار وجدت ان السبب الحقيقي وراء تفشي هذه الظاهرة هو الثالوث الملعون او لنقل الثنائي الملعون.. الفقر والجهل.

كما ولاحظت ان هناك حالات كثيرة (جماعية) اي عائلات باكملها.. توزع اطفالها على شوارع اربد في مهمتين، الاولى: البيع بشكل (جوال) او (بسطة) على الرصيف.. اما المهمة الثانية فهي (التسول) وهي براي المتسولين والبائعين الصغار افضل واكثر ربحا..

هذه صورة لعينة صغيرة من ظاهرة متفشية في معظم مناطق الاردن، في حين نجد صورة (مناقضة تماما) لاطفال ولدوا فقط ليتعلموا السباحة والرماية وركوب الخيل.

نعي فاضل

ينعى حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

فرع الشمال/ عجلون

(الحاج حسين احمد السعد بني نصر)

ويتقدمون من ابنائه كامل، وكمال، والدكتور انور ونور ومن عشيرة بني نصر باصدق مشاعر العزاء والمواساة

سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهمهم الصبر وحسن العزاء.



موضوعات الخلاف .. موضوعات التطبيع

لا حاجة لاسرائيل بالتطبيع الثقافي؟

● د. ناديا خوست

هل يبدل الوهن الوطن العربي، واندفاع القطب العالمي الواحد، محور الصراع في المنطقة؟ هل يلغي المشروع العالمي، الحاجات الرئيسية المحلية؟ هل يحل الصراع الاسرائيلي العربي بجبهة تجمع الديمقراطيين الاسرائيليين والديمقراطيين العرب، ضد النظام الاسرائيلي والانظمة العربية سواء؟ هل الشروط الراهنة تؤهل التحول من رؤية شاملة معتمدة منذ بداية القرن الى اخرى تناقضها؟ نضع تلك الاسئلة لانها تلامحت منذ كامب ديفيد بين المثقفين، واليها استندت ندوة غرناطة، وكانت جوهر البحث بين الكتاب.

حقا، منذ سحب الاتحاد السوفييتي من الساحة الدولية كقوة وقطب، اعلن عن تبديل محاور الصراع في العالم كله! في هذا العالم الجديد يدمج الاضداد، وتبتكر موضوعات جديدة للصراع، تشعل حروب قومية وطائفية دامية، وتوضع مسالة الجوع والبيئة وحقوق المراة وحقوق الانسان مجردة من واقع التناقض بين الاغنياء وبين الفقراء، وبين الشمال والجنوب، ربما تفادت جنوب افريقية قلب المحاور لانها خزنت تجربة ثمينة، لكن البنية العربية الراهنة تيسر استبدال المحاور. ينخر البنية العربية حجب الشوارع عن الشعب، الطفيلية التي اكلت المؤسسات العامة ودمرت الطبقة الوسطى، البيروقراطية التي ابعدت القاعدة عن القيادة، البنى التي اصبحت اسماء دون محتوى وقاعدة، وتفكيك الاحزاب الوطنية الذي ربما ساهم فيه المسؤولون السوفييت، وربما كان من اواخر ما نفذوه من التزامات قبل اعلانهم الغاء دولتهم. والحروب بين الاخوة الجيران، او الحروب الداخلية التي تستنفذ الاقوياء.

حاجات القطب الجديد

في الامن والقطبان بعد موجودان، اقترح بريجنسكي: التناقض بين الاديان والطوائف اكثر حدة في الشرق الاوسط من التناقض بين العرب واسرائيل! على هذا المشروع الذي يلغي الصراع الرئيسي بين العرب واسرائيل تؤسس اليوم الاحلاف بين هذين الطرفين المتناقضين. وتصبح المحاور البديلة موضوع النشاط الراهن. لكن المشروع الخارجي، العالمي الذي يعبر عن حاجات القطب الجديد في صياغة خريطة الثروات والاسواق، وتدفعه رياح مواتية في الزمن الراهن، يصطدم بحاجات اخرى محلية وطنية تسقي هذه الحاجات الوطنية الجذور والذاكرة التاريخية، وحركة التاريخ الانساني. وستظل تجد ناطقين بصوتها كلما سقط المعبرون السابقون عنها، وتجد اشكالاً جديدة في التعبير. لذلك يبدو لنا ان سمة الزمن الراهن الاصطدام بين مشروعين: المشروع العربي الذي تراجع عن المستوى الرسمي وبقي في المستوى الشعبي لكن الهزيمة لم تفقده صحته. والمشروع الصهيوني الذي يتقدم نحو السيادة على الاسواق والمياه والثروات العربية. ويناسب سيادة القطب الواحد. وينتصر انتصارات عملية لكن انتصاراته لاتهبه الشرعية لدى المواطن العربي! والمفارقة ان هذا الصراع، رغم الاعلان الاستعراضي عن نهايته، يتناول مجالات حياتنا كلها: الارض، مسارات الانهار، الثروة المنقولة وغير المنقولة، والذاكرة التاريخية. لم يعد الحق التاريخي الاسرائيلي في المنطقة هو المسالة! بل اصبحت المسالة وبالاسى: الحق التاريخي العربي! اليس جوهر مشروع السوق الشرق اوسطية نقل العرب من شعوب ذات حقوق وطنية الى مجموعات سكانية من مستهلكين او عمال مأجورين، او سماسرة للمشروعات الاسرائيلية؟

ندوة غرناطة

في هذه اللوحة العامة نرى ندوة غرناطة، والخرق المندفع الذي تطير عليه كوكبة من الكتاب. لذلك يبدو لنا ان فصل ادونيس لم يفتعل معركة بل كشف موقعين متناقضين بلونهما. سقوط القيادة الفلسطينية في اوسلو وانتقال الزمام رسميا من الحلم العربي الفلسطيني الى المشروع الاسرائيلي، والى طلبه الذي عبر عنه ادونيس بكلمته في غرناطة: (تاسيس الاتفاقات السياسية على الغاء العداوة ومخزونها في الذاكرة). هكذا نفذت الرموز السياسية العربية حصتها المقررة هناك تستقر التفاصيل الملونة التي رسمها الكتاب بالحوار او التصريح الصحفي، والنداءات التي توهم بحرية الكاتب المطلقة، او بتفرده في اختراع حل جديد لصراع كبير ....

يعرض السجال في الصحافة موضوعات الخلاف الرئيسية في المرحلة الراهنة. ويذكرنا توهجه بتدفق الافكار في المنشورات في اول ايام البيريسترويكا. يواكب هذا السجال لقاءات الاسرائيليين ببعض المسؤولين العرب، وقصف لبنان وتشييع الشهداء. فيبدو ما في الساحة الثقافية شبيها بما في الحياة. في جانب كوكبة مندفعة مدافعة في جراة عن افتتاح علاقات جديدة في المنطقة. ودفاع عن النفس في الجانب الذي لا يزال يؤمن بان اسرائيل كيان عنصري صهيوني عدو لا يجوز ان يعترف بشرعيته المثقفون العرب. نحن من اكثر الكتاب الذين يلتزمون بتحريم الصلة بالعدو، ويختاروا ما التزمت به المقاومة الوطنية العربية منذ اوائل القرن حتى اليوم ومن هذا الالتزام نرى المسائل المطروحة.

للعدو [illegible] حيث خرق في الساحة الثقافية العربية: لدينا الان مخرجون زاروا اسرائيل، او ناولوا شركات التوزيع الاسرائيلية افلامهم، وكتاب معروفون يلتقي في بيوتهم المثقفون الاسرائيليون والعرب. [illegible] فصل ادونيس من اتحاد الكتاب في سورية اعلن هذا الواقع وكشف مراكز التطبيع والمقاومة. فاين يختلف هذان الطرفان؟ [illegible] وما هي الخلافات التي تثير الخلاف؟

طرفان

الخلاف [illegible] لاننا منذ البداية نرى اسرائيل مستوطنات [illegible] ولا نجيز الاعتراف بها [illegible] بالوضع العربي وبالتوازن العالمي [illegible] حركة التحرر الوطني في العالم [illegible] مجموعة من القرارات التي تدين اسرائيل، وتقطع العلاقات بها، [illegible]

مرارة الهزائم الراهنة التي نراها انية، ولا ننحط الى الاعتراف لاسرائيل بالحق التاريخي، بل نبدأ من ضرورة البحث عن شروط استعادة الحق العربي في ارضنا لا في المجتمع الاسرائيلي. نقدر المحامية الشجاعة العادلة لانغر، المدافعة عن الفلسطينيين المعتقلين. لكننا لا نضع الديمقراطي الاسرائيلي اساسا في مشروعنا الوطني، بل نتركه في مشروعه هو، ونرى ان حل الصراع العربي الصهيوني يبدأ من قوة الجانب العربي، وننصرف الى ما فيه من تفاصيل كحماية هويتنا المعمارية والثقافية، وكشف الضوء في تراثنا التاريخي، وفتح القنوات لنسغه الى عصرنا، والدفاع عن ذاكرتنا التاريخية، وضرورة الحريات التي تفتح في الشعب الشعور بمسؤوليته عن مقاومة العدو وتطلقه امام الطفيلية التي تنسج الجسور اليه. ونقدم التقارب بين العرب وتيسير حركة المواطن العربي من بلد الى اخر دون اتاوات وضرائب ومصاعب، ونحلم باستبعاد العلاقة بين الشعوب العربية عن العلاقة بين الملوك العرب، وبصلة المغرب بالمشرق على اساس وطني. ونقدم ذلك كله على التعريف بالادب الاسرائيلي! ونؤمن بان ثقل الصراع بيننا وبين الصهيونية هو مسالة مركزية تفترض جمع القوة العربية.

في الواقع السياسي العربي حدث خرق بل محور الصراع العربي الاسرائيلي بالاتفاقيات الثنائية، وبالمؤامرات التي جمعت الطرفين العدوين. ومع ذلك بقيت اسرائيل في الضمير العربي مستنكرة ومرفوضة: وبقيت سمتها الحقيقية واضحة لدى رجل الشارع العربي. لكن سقوط القيادة الفلسطينية الرسمية يسر الاعلان عن خرق ثقافي. وتقدم هذا الخرق من صيغة كانت مراوغة ايام كامب ديفيد: «الصراع الحضاري» الى الاعتراف بانتماء اسرائيل الى المنطقة! في استعراض افتتح ادونيس كلمته في غرناطة به. وقد سمعنا السياسيين يقولون ان نصف قرن من الحروب لم يستعد فلسطين، لكن قبل ادونيس لم نسمع كاتبا صاغ ذلك التراجع في صيغة ادبية واوصله الى الاعتراف باسرائيل!

وتبدو المفردات التي يقدمها بعض الكتاب هي نفسها مقصودة وذات وظيفة: «اسرائيل التاريخية، الديمقراطية، الثقافة الاسرائيلية، الادب الاسرائيلي» .. وتعبر الموضوعات التي قدمتها تلك الكوكبة من الكتاب العرب عن الحاجات الاسرائيلية الراهنة تماما. تقدم ما يلي اولاً: اسرائيل لا تبالي بالتطبيع الثقافي!

اكد اميل حبيبي في المقابلة التي اذاعها راديو لندن بينه وبين الدكتور علي عقلة عرسان ان اسرائيل لا تهتم بالتطبيع الثقافي: «الانظمة بمختلف الانظمة بما فيها اسرائيل غير معنية وغير مهتمة بقضية التطبيع الثقافي .. ضرب هذا النقاش هو من بعض المثقفين العرب مع انه غير موجود بالفعل، ولا يثير اي اهتمام بالفعل .. وكرر ذلك الكاتب سعد الله ونوس: «فوجئنا بضوضاء عالية النبرة تفتعل وقبل ان يوقع اي اتفاق معركة حامية الوطيس ضد التطبيع الثقافي» يقول الاستاذ انطون مقدسي: «التطبيع بمعناه الاوسع هو صراع - سباق حضاري على كل مستويات الوجود، ليس من اسرائيل بل بين الامة العربية بمختلف اقطارها وبين الحضارة الحديثة ... ولا اظن ان اسرائيل احسن حالاً منا، اقله في المجال الثقافي». ويدفعنا ذلك الى التساؤل: هل هذا استخفاف بالعقل الاسرائيلي الذي يخطط احتياجه الاقتصادي والسياسي والثقافي في دابه ويرفقه من مرحلة الى مرحلة، ام هو جهل بالفكر الصهيوني؟ ام جهل بالصلة بين البرنامج الفكري والثقافي وبين البرنامج السياسي؟ ام هو تمويه متستر ما جمع بين اوسلو السياسية وبين غرناطة الثقافية؟

يسجل للكتاب انهم منشدو الحرية والعدل، وانهم يقفون من حصانة الكاتب في الضمير العام فيعبرون بما في نفوس الناس، ويصنعون الكلمة التي تتحدى المستبدين والظالمين والغزاة والمنحرفين. [illegible]

وذلك يبدو لنا ان [illegible] اميل حبيبي التي وجهتها كوكبة من المثقفين: اسرائيل لا تبالي بالتطبيع الثقافي، موضوعة تموه الخطر لتقلل ذنوبها في فتح البوابات له.

خلال الحرب العالمية الثانية كانت حماية اللوحات الفنية والمخطوطات من الدفاع الوطني. وخلال تلك الحرب خرب النازيون متحف تالسيغوف. وخططوا لازالة فرصوفيا من الخريطة بقرار عسكري. في سنة ١٩٣٦ خطط المحتلون الفرنسيون لتدمير بنية مدينة دمشق المعمارية، وازال المحتلون الانكليز قلب يافا القديمة وما فيه من اثار. يفترض الا يجهل اميل حبيبي، العارف بالرغبة الاسرائيلية ان البحث العلمي والاهتمام بالاثار رافق الاستيطان منذ بدايته، وان التنقيب في المسجد الاقصى جرى منذ سنة ١٩١٠ سراً باسماء غريبة. وان اخفاء مخطوطات البحر الميت عمل سياسي نفذته اسرائيل، وان اسرائيل سرقت خلال اجتياح بيروت ارشيف مؤسسة الدراسات الفلسطينية. لم يكتف بيغن بالانتصار بزيارة القاهرة، بل ذكر بان اجداده بنوا الاهرامات. ولم يفوت بيريز في كتابه الشرق الاوسط التنبيه الى حق اسرائيل في اثارنا. ونفذ توجيهه فوراً، بتغيير لغة ادلاء سياحيين يشيرون الى مساحات واسعة في موزاييك خريطة مادبا يوطنون فيها اليهود، والى رمال منبوذة «خيم» فيها الكنعانيون. ويرفعون في احدى القمم ابصار الزوار نحو فلسطين قائلين: «ارض الميعاد»! لا تسير الفرق العسكرية الاسرائيلية دون تسميات الارض القديمة، ودون التنقيب عن الاثار. موشي دايان احد الباحثين عنها. ولا يسير السياسيون الاسرائيليون دون موكب الطلبات الثقافية ومنها مراقبة البرامج التعليمية العربية ومراقبة القران نفسه! وها هي اتفاقية وادي عربة تثمر مشروعاً لتهويد ست وخمسين اثر تاريخي عربي. وهل يجهل اميل حبيبي ان كلمة ادونيس في غرناطة تعبر عن المشروع الاسرائيلي الثقافي لصياغة رؤية جديدة وبنية روحية جديدة. ...



تجليات الثقافة كلها مستهدفة بالاحتلال، لانها هوية الشعب والدليل الى جذوره.

حقا لو كانت الديمقراطية منشورة الاجنحة، لاشار المواطن الى المصانع التي تصوغ السمعة الادبية والجوائز كما تصاغ الاعلانات للشركات! لبين ان الحياة تتحدى الكتاب كما تتحدى السياسيين سواء. ولاستعاد التيجان من بعض الكتاب كما استعادها من بعض السياسيين؟ وبعد، لماذا تواكب ندوة غرناطة الثقافية غزة اريحا اذا كانت اسرائيل غير معنية بعبور قنوات المثقفين العرب؟ ولماذا تتراكم دعواتها الى المثقفين؟ لماذا تتسرب الى المخرجين العرب وتهتم بصياغة روميو وجولييت جديدة طرفاها عرب واسرائيليون!

تدمير المعسكر الاشتراكي

يفترض الا تفوت النظرة الواسعة اهتمام الصهيونية بالمراكز العلمية والفنية والاعلامية في العالم، ولعل المعاصرة تفترض دراسة تدمير المعسكر الاشتراكي، ودور المراكز الاعلامية ومراكز البحث والفن والعلوم في ذلك الانقلاب! لم تمر بعد على البيروسترويكا عشر سنوات لكن شبيبة جديدة صنعت هناك فيها عصابات ومخدرات ومومسات. نفي الخطر الصهيوني جريمة كبرى! استهانة متعالية لن تغفرها اعتذارات لاحقة!

ولاسقاط الاتحاد السوفييتي نفذت هذه الوصايا كلها. وفي قمة العالم السياسية والثقافية تتحقق ايضاً. ولعلها تذكرنا باصطلاحات تتداولها في مجالات حياتنا المتنوعة منها الحداثة البنيوية، المثاقفة، الصراع الحضاري .. المخطط التنظيمي، المدينة الكبرى.

تتميز كلمة اميل حبيبي في استفتاء «الوسط» بما تطلبه تلك الوثيقة الصهيونية من التعالي والهجوم والاستفزاز. قال: «لا حاجة بنا الى الخجل من هذا العهر غير الثقافي، نحن الفلسطينيون، لاننا ابتلينا بهذا الظلم الالد مضاعفة طوال اعمارنا .. كفرونا وحللوا دماءنا لاعلان موافقتنا على التعايش مع دولة يهودية في قسم من فلسطين كما ادعو، بل على تأييدنا لقيام دولة عربية فلسطينية في القسم العربي من فلسطين. اما نحن فنتوق فقط عند الخلاف بيننا في التقسيم الذي يعلنه. ففلسطين لنا واحدة عربية الاصل لا علاقة للمستوطنين الغرباء بها. هي بيوتنا واشجارنا ومدننا العزيزة المسلوبة، والفلسطينيون اهلنا وشهداؤنا! اما تعبيرة «الثقافي» الرفيع فليس من مفرداتنا.

يستبعد التطبيع الثقافي كاتب اخر يقول: عندما سنصطدم بالغزو الثقافي الاسرائيلي سنواجهه! ولا اشك ان المطلع يعرف ان الغزو في زمن الصراع المستحر لا يبدأ في يوم معين باحتفال تقص فيه الشرائط بل يتسرب باشكال متنوعة، منها قبول الكتاب. يقول كاتب: «قرأت الكلمة التي القاها الشاعر المعروف في ذلك اللقاء «غرناطة» ولم اجد فيها ما يدعو الى التطبيع» ويقول روائي: «الطرد يتنافى مع حق ابداء الراي والحريات التي كفلها دستور الجمهورية العربية السورية». ترى الا يفسر الدفاع عن ادونيس رغم اعلانه «انتماء اسرائيل الى المنطقة» الى موقف جديد يعبر عن «المصالحة»؟ الا يؤشر الى تغير في مفاهيم الحرية، يجتزئ من الدستور فقرة ويهمل فقرة اخرى تدين الاتصال بالعدو؟

ربما كنا نرى ادونيس رائد الخرق الى العدو. لكننا الان نرى انه احد الرواد! ولا تخفى علينا القوة والعنف التي تميز المدافعين عن موضوعات التطبيع، وترفع سيف الارهاب الفكري. لكن اليس هذا من سمات الزمن حيث تواكب غطرسة اسرائيل غطرسة المدافعين عن الصلة بها؟

اليس هذا الاجتهاد الثقافي صورة من الاجتهاد السياسي الذي حل الاتفاقيات ام العدو؟ اليس هو التطبيع؟

قول ادونيس ان المعاهدات تبقى دون جدوى اذا لم تتغير البنية الروحية، اعتراف بمشروع الغزو الثقافي. لذلك يفترض ان نتذكر موقف اتحاد الكتاب الذي كشف التناسق بين الاقتصاد والثقافة في مشروع السوق الشرق اوسطية، وفارس رغم الهزائم مقاومة العدو.

خبير في الشؤون الاقتصادية الاسرائيلية وبعد رفع قوانين المقاطعة:

الاقتصاد الاسرائيلي يستعد لاحتلال العالم

لقد اطلعت مؤخرا على ملحق «عاليي تصدير ٩٥» التابع لجريدة هارتس، ومثلما هو معروف فان الملحق مفعم بالتفاؤل وهدفه تعميم اجواء التطور والتقدم، لكن الملحق وصف بمقالات مختلفة نزعات حقيقية تؤثر في الاقتصاد الاسرائيلي تاثيراً مباشراً يشمل سكان اسرائيل العرب واليهود على السواء، وعلى سائر شعوب الشرق الاوسط والسؤال الذي يعنينا هنا: من المستفيد ومن الخاسر، من الذي سوف يغتني ومن الذي سوف يفلس، في الحقائق الواردة في الملحق يرد الكثير من التوضيح بالنسبة للدوافع التي تقود اسرائيل – وخصوصاً حزب العمل واصحاب المال في اسرائيل – الى تسريع عجلات مسيرة التسوية والتوصل الى اتفاق تاريخي في اوسلو عام ١٩٩٣.

التحول من اقتصاد الحرب الى اقتصاد «السلام»

ان التغيير الاكثر بروزاً في الاقتصاد الاسرائيلي في العقد الاخير هو التقلص في صناعة الاسلحة. ولذلك فان الحاجة الملاءمة والدخول الى الاسواق المدنية اضطر اسرائيل الى تطوير سياسة اقتصادية جديدة ترتكز على امرين – الخصخصة والتسوية السياسية. فالاولى تهدف الى تحرير الاقتصاد الاسرائيلي من قيود البيروقراطية والدولة والثانية تهدف الى القضاء على المقاطعة العربية.

رغم ان التراجع في انتاج الاسلحة هو ظاهرة دولية، فان هذا التراجع اتسم بطابع ماساوي كبير داخل اسرائيل. خلال السبعينات، وفي اوج المقاطعة العربية لاسرائيل، كانت صناعة الاسلحة في اسرائيل هي العامود الفقري للانتاج والتصدير وقد جلبت للاقتصاد الاسرائيلي مئات الملايين من الدولارات، لكن انتهاء الحرب الباردة خلق ازمة عالمية في صناعة الاسلحة، ففي الولايات المتحدة اغلق اكثر من ٢٠٠ مصنع للذخيرة في القطاع الخاص وعشرة مصانع حكومية كبيرة، وهذا التغيير لم يفلت من اسرائيل ايضا.

الصناعة العسكرية الاسرائيلية (تاعس) التي اعتبرت كنزاً قومياً اسرائيلياً، ووفرت عملا لحوالي ١١ الف عامل في ٣٦ موقع انتاج، توفر اليوم ٥ الاف مكان عمل في سبعة مواقع فقط ومعروف مثلا ان مبيعات الاسلحة الاسرائيلية الى حلف ناتو الاطلسي هبطت منذ عام ١٩٩٠ الى الصفر بعد ان كان عمال الصناعة العسكرية الاسرائيلية في عداد العمال ذوي الدخل والمكانة العاليين. فقد اعتبر الاسرائيلي الذي يعمل في الصناعات العسكرية بانه حصل على عمل مستقر. وطبعاً كان العرب في اسرائيل خارج هذا المجال لان الصناعة العسكرية لا تشغل عرباً، فاخرج قطاع واسع من العمال من القطاع الصناعي الاول في اسرائيل.

واذا تجاهلنا التناقض الاخلاقي في اشتغال عربي فلسطيني في الصناعة الامنية الاسرائيلية، فان عدم ادخال العرب في هذا القطاع الصناعي حرمهم من الدخول في القطاع التكنولوجي والحاسوبي في اسرائيل، وتركهم في تخلف جيلين كاملين في سوق العمل.

ان تحول الصناعات الامنية الى عمل غير مربح ودفعها الى هامش الاقتصاد، والشروع في تسوية سياسة، كانا العنصرين الاساسيين لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمة الركود. فاسرائيل تنظر الان الى الاسواق الغنية في اوروبا وامريكا. رغم ان مؤيدي المسيرة السلمية في الجانب الاسرائيلي يدعون ان المصلحة الاسرائيلية تكمن في نمو اقتصاد الشرق الاوسط لكي تفتح الاسواق العربية امام البضائع الاسرائيلية المتطورة. ولكن يجب النظر الى هذه الاقوال بعين الشك. فكل تطوير هو ثنائي الاتجاه. لا يوجد سوق تفتح للاستهلاك فقط وهناك شك في ان تكون اسرائيل راغبة في منافسة من جانب اسواق العالم العربي سواء داخل اسرائيل او خارجها.

وزير الصناعة والتجارة ميخا حريش حدد، وبحق، ان رفع المقاطعة العربية يعتبر عاملا مركزيا سوف يفتح امام اسرائيل ابوابا كثيرة لاسواق العالم، خاصة في اوروبا. الشركات المانية كبيرة مثل باير تيسن، سيمنس، وشركات هولندية مثل فيليبس، وسويدية مثل اريكسون، لم تقترب الى اسرائيل قبل عام فقط. اما اليوم فان هذه الشركات – كما يقول الوزير – تدرك ان السوق الاقليمية الاهم وعليهم الارتكاز عليها.

وفضلاً عن مشكلة المقاطعة العربية، فان اسرائيل تواجه مصاعب خاصة في الدخول الى الاسواق العالمية. فهي مثلا لم يكن باستطاعاتها منافسة دول ترتكز على قوة عمل رخيصة بسبب حاجتها الى تامين مستوى حياة عال للمواطن الاسرائيلي. معدل دخل الفرد في اسرائيل هو ١١ الف دولار سنويا مقابل الف دولار في الاردن و ٥٠٠ دولار في مصر. هذه الحقيقة تسد امامها الطريق للدخول الى اسواق الشرق الاوسط الفقيرة.

ولهذين السببين وذاك فان عائق الراتب هو سبب تنازل اسرائيل عن المجالات التي تحتاج الى قوة عمل رخيصة في اسرائيل، ودخولها الى السوق العالمية مرتكز على امرين: التكنولوجيا والجودة. وحتى اذا اخذنا مجالا تقليدياً مثل النسيج فاننا سنرى كيف تنازلت اسرائيل عن منافسة مجالات النسيج الرخيص في الشرق الادنى وتركيا، واقترحت على المستهلك الاوروبي جودة اوروبية بسعر اقل من السعر الاوروبي واغلى من البضاعة الشرق آسيوية.

شركة «دلتا جليل للصناعة» التابعة للصناعي دوف لاوتمن، مثلا، سوف تصنع هذه السنة ملابس داخلية ورياضية بمبلغ ٢٤٠ الف دولار (مقابل ٢٠٠ الف دولار في السنة الماضية)، وشركة دلتا تهيمن اليوم على ٢٠ في المئة من صناعة النسيج في اسرائيل و ٨٥ في المئة من انتاجها للتصدير. وشركة دلتا مزود رئيسي لشركات كبيرة وذات جودة عالية مثل: ماركس اند سبينسر (انجلترا)، سي ان اي (المانيا)، غاب (امريكا)، وهذه الشركات تسوق بضاعة دلتا تحت اسم صناعي مستعار بسبب المقاطعة العربية، مثل «سانت مايكل» في انجلترا، من اجل انضمام سوق ذات جودة عالية تبحث عن الجودة وليس عن السعر فقط ولذلك على شركة دلتا ان تستثمر مبالغ ضخمة في التكنولوجيا الجديدة وان تنوع في البضاعة.

ولكن الغاء المقاطعة العربية من شأنه ان يحرر الصناعيين الاسرائيليين من عقبة الراتب المرتفع. ففي الصناعة التي تستوجب قوة عمل رخيصة بشكل خاص هناك دلالات على ان اسرائيل تحاول الانضمام اسواق العمل في الشرق الاوسط اي انها في الوقت الذي تحافظ فيه على مستوى معين من الجودة وعلى الاسواق الاوروبية التي لديها، فانها سوف تستطيع تخفيض مستوى الراتب ومضاعفة حجم الارباح. والدولة الاولى في القائمة هي الاردن التي الغت المقاطعة العربية، هذه الخطوة سوف تفتح امام اسرائيل سوق العمل الاردنية التي تعتبر ارخص بكثير من سوق العمل الاسرائيلية بالنسبة لمصانع اسرائيلية تعمل في مجال النسيج والمواد الغذائية.

العربي: وسيط ام طليعي

ان اتفاق السلام مع الفلسطينيين والاردن يفتح امام البرجوازية الاسرائيلية امكانيات وفرص جديدة، ولكن، ماذا سوف يقدم السلام لملايين العرب في منطقتنا، وماذا سوف يقدم للشعب الفلسطيني داخل اسرائيل، الذي كان حتى الان مركوناً على هامش الاقتصاد الاسرائيلي؟ في هذا الموضوع يوضح لنا محمد دراوشة الذي يكتب صفحتين كبيرتين في الملحق. ويقدم النصائح المفيدة الى اصحاب المال الاسرائيليين كيف يقتحمون السوق العربية.

يبدو ان دراوشة على اطلاع جيد على السوق العربية. «للعالم العربي امكانية اقتصادية عظيمة. حجم صادرات الدول العربية جميعها يصل الى ١٠٠ مليار دولار، لكنها لا تصدر منها سوى ٦٠ مليار دولار فقط وفي المقابل فان حجم الانتاج الاسرائيلي هو ٨٤ مليار دولار في السنة»، وذلك يقودنا الى خلاصة بسيطة: ليس لاسرائيل ما تشتريه من العالم العربي بل لديها ما تبيعه.

ويبدأ دراوشة هذا بتقديم النصائح. والنصيحة المثيرة تتعلق بالدور الذي يُنيطه للعرب في اسرائيل. فهم مناسبون ليكونوا طليعيين. «خذوا مثلا البضائع الاسرائيلية التي دخلت السوق العربية المحلية، «تعمون» دائماً ان ارى اي البضائع الاسرائيلية دخلت الى الوسط العربي لكي استحسن امكانيات المشترين في العالم العربي. فالصناعيون الذين لم يجتهدوا ولم ينجحوا في دخول اسواق الناصرة ورام الله، سوف يكون من الصعب عليهم دخول الاسواق العربية وعقد صفقات عمل دون مساعدة مكثفة من اناس يعرفون السوق».

ودراوشة ينصح المصدرين الاسرائيليين بان يتعلموا استخدام الدعاية لكي يدخلوا بضائعهم. وهذا ايضا يرشح للوسط العربي في اسرائيل دورا مرتكزاً على تجربة الصحافة العربية التجارية التي تزدهر في العقد الاخير وتضاعف ارباح البرجوازية الاسرائيلية بواسطة فتح عنيف للسوق العربية المحلية.

ويحذر دراوشة المستثمرين الاسرائيليين من استخدام نشطاء المخابرات الاسرائيلية (الشاباك) كعملاء اقتصاديين: «علمت مثلا ان عدة شركات اسرائيلية تتبنى عادة نشطاء الشاباك سابقا، ممن لديهم تجربة امنية غنية في العمل في المناطق (المحتلة). بادعاء ان معرفة هؤلاء المتسعربين للساحة من شانها ان تساعد كثيرا في خدمة المصالح والصفقات التجارية. هذا فخ حقيقي، وفي اعتقادي انه اذا استخدم نفس الاسلوب مع رجال الاعمال من الدول العربية فانه سوف يفشل». وما هي نصيحة دراوشة «كوسيط» اذن؟ «لقد اتضح لي من تجربتي القصيرة ان الشركات الاسرائيلية بحاجة الى مستشارين عرب من اسرائيل من اجل مساعدة الاسرائيليين في فهم العقلية التجارية العربية وادخال منتوجاتهم الى العالم العربي».

باستثناء عدد قليل من اصحاب المال المحليين، فان الوسط العربي في اسرائيل وكذلك في العالم العربي غير المتطور، ليس باستطاعتهم الربح من الاحتلال الاقتصادي الاسرائيلي. اسرائيل سوف تحارب بكل قوتها لكي تحتفظ على تفوقها التكنولوجي والتسويقي وذلك بالحيلولة دون تصنيع الدول العربية المجاورة. ولدينا الكثير من الامثلة: اليوم في عهد «السلام» تواصل وزارة التجارة والصناعة سياستها بعدم اصدار رخص لاقامة مناطق صناعية في المدن العربية في اسرائيل. جميع المصانع الكبيرة يملكها اليهود وفي مناطق يهودية ايضا. وخلاصة ذلك هي ان كل التطوير والضرائب تصل الى المجالس المحلية اليهودية وليس العربية. في الاردن سوف تقيم اسرائيل مصانع اذا نجحت فقط في استغلال قوة عمل رخيصة وفي الوقت نفسه قد تلجأ الى استخدام عمالة شرق اسيوية ارخص من العمالة الاردنية نفسها خصوصاً وان سوق العمل الاردني مفتوح، وسيتم تسهيل عبور العمال الاجانب بصورة اكبر. وباستثناء رواتب هزيلة سوف تدفع الى العمال فان المال والارباح ستعود الى اسرائيل. وسوف يؤدي الامر الى بطالة في صفوف العرب في اسرائيل ولكن ليس هبوط حاد في مستوى الراتب.

ولمن لديه شك بالنسبة لنزعات الاقتصاد الاسرائيلي يمكنه ان ينظر الى مصير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اليوم. قبل ٢٨ عاماً عملت اسرائيل البروفا بواسطة البنادق. مستوى الحياة في المناطق المحتلة ارتفع مقارنة مع العالم العربي لكن اسرائيل في نفس الوقت قضت على تكوين اقتصادي مستقل في هذه المناطق وحولت جميع السكان الفلسطينيين الى عمال سود. واليوم تلفظ جيلا كاملا من العمال الى مصير مجهول ومرير بحثا عن فرصة اخرى. الصدمة الاقتصادية التي وقعت في المناطق المحتلة فورا بعد عام ١٩٦٧، ربما سوف تكرر نفسها في دول مثل الاردن لكن على المدى البعيد. وسوف يربط الاردن بالاقتصاد الاسرائيلي المتطور ويحرم من اي تطور اقتصادي مستقل في المستقبل.



كامب ديفيد .. بداية الاختراقات

على هامش المؤتمر العالمي للمرأة في بكين

لا بد من مجابهة مؤامرة عدم تسييس قضية المرأة

● عبلة ابو علبة

المؤتمر العالمي الرابع للمراة الذي سيعقد في بكين في اواخر اب - ممتداً الى منتصف ايلول/٩٥ حدث عالمي بارز وعلامة ناهضة من علامات تطور قضية المراة. ورفع سوية الاهتمام بها على المستوى العالمي.

الذي سيصدر عن المؤتمر الرسمي. فما هي نقاط الخلاف الرئيسية في المؤتمر:

١- في المؤتمرات التحضيرية التي عقدت على المستوى العالمي تحديداً، ومعظمها عقد في نيويورك، هناك اتجاه واسع تمثله الوفود الغربية: اوروبا والولايات المتحدة، وعدد من دول مجموعة...

المراة عن المشاركة في النضال الوطني وابعادها عن الحياة العامة، ليس لاسباب لها علاقة بالتمييز الجنسوي كما يحلو للبعض ان يعتقد، ولكن من اجل تحييد هذه الكتلة البشرية والمضطهدة عن قضايا شعوبها في سعيها للتحرر والاستقلال.

٢- يتضح من مسودة تقرير...

الاحتلال وحصل على حقوقه الوطنية!!!!!». وبدون ان ياتي هذا المشروع على موضوع المراة الفلسطينية في المهاجر او وضعها تحت الاحتلال.

ان امام الوفد الفلسطيني والوفود العربية، مهمات ليست سهلة في هذا...

ان البعد السياسي الاخطر لهذا الاتجاه هو العمل على عزل...



ناس وناس

«الحرية» والعقلية الاستخدامية

صيف عام ١٩٧٨ التقيت في مقر مجلة «فلسطين الثورة» - صحيفة فتح الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية - بعدد من محرريها واطلعت عن كثب على...

كَتبة ام كُتاب

● عبد الكريم ناصيف

هذا السؤال يلح علي منذ زمن طويل وطالما شغلني التفكير به الى درجة اجد معها لزاما علي ان افكر بصوت عال واطرحه علناً، علنا تجد معاً جواباً له .. اذ على الرغم من ان مفرد كل من الكلمتين: كَتَبة وكُتّاب هو واحد الا ان الفرق بينهما كبير وبالتالي ينبغي ان يكون فارق التعامل بينهما...

لهم الاحترام والاعتبار من شعوبهم. الم تكن القبائل العربية تقيم الافراح والولائم اذا ما ظهر منهم شاعر فقالوا نابغة بني ذبيان ونابغة بني جعدة .. الخ؟ الم يكن الشاعر هو لسان القبيلة الناطق وموضع فخارها وعزها؟ ويومذاك كان الشعر هو ديوان العرب وهو ادب العرب مفرداً بلا منازع؟

الم يقل لنا التاريخ كيف كان المماليك يزدرون الشعراء ويحتقرون...

طويلة من تاريخنا ..

مع عصر النهضة، وككل شيء آخر، بدأ الادب يسترد مكانته ويستعيد تراثه ناهضاً مع كل ما ينهض.. انها استعادة الامة لهويتها بعد اغتصاب، رجوعها الى مكانها بعد اغتراب، ومع هذه الاستعادة بدات تلمع اسماء وتحتل مكانة مرموقة في المجتمع: رفاعة الطهطاوي، الرافعي، المازني، العقاد، طه حسين، بل تبوأ احمد شوقي امارة...

على ما هي عليه ايضا مسالة خارج نطاق بحثنا، فالدولة منطقها ولا شك وهي ادرى بمصلحتها بالتاكيد كما ان لديها اسبابها ودوافعها لان تحدد شروط العمل لديها وهي رب عمل تتحكم بسلوكها اساساً شروط العمل نفسه وظروفه، لكن ماذا عن الكاتب المبدع؟ لماذا الاصرار على النظر اليه على انه موظف وموظف وحسب؟ اليست الكتابة، في تعريف القاموس...

الكاتب ان يكون له كتاب او كتابان، رواية او شعراً، بحثاً او مسرحاً، حتى يعيش من ريعهما حياته كلها عزيزاً كريماً، بينما يكون للكاتب هنا العشرون والثلاثون كتاباً ومع ذلك يعيش فقيراً مدقعاً. اهو الاثر الباقي من عصر الانحطاط يجعلنا نهمل كتابنا وادباءنا؟ اهي الغفلة والاهمال يجعلنا ننسى انهم ثروتنا الابداعية وطاقتنا الخلاقة ولا يجوز البتة ان يعاملوا المعاملة غير...

في اولى محاضرات مهرجان الفحيص السادس د. عبدالرحمن منيف:

على المثقف ان يكون شخصا لا تستطيع الحكومات او الشركات اختياره وان تكون علة وجوده تمثيل الناس والقضايا المنسية

القى الدكتور عبدالرحمن منيف - الكاتب الروائي المعروف - محاضرة مساء الثلاثاء الماضي ضمن فعاليات مهرجان الفحيص السادس بعنوان «مسؤولية المثقف» فيما يلي النص الكامل لها:

ان الثقافة هي البنية الاستراتيجية التي تقوم عليها احتمالات المستقبل، ولذلك لا بد من العناية الى اقصى حد من اجل توفير الشروط المناسبة والضرورية لتاسيس، او إعادة تاسيس، هذه البنية. ولعل الشرط الاول والاهم في هذا الاتجاه هو الحوار.

واذا كنا نرفض ان تكون الثقافة تابعة للسياسة اليومية، او صدى لها، فيجب الا تغيب عن بالنا لحظة واحدة العلاقة القائمة بين الثقافة والسياسة، ومدى انعكاس وتاثير الواحدة على الاخرى، خاصة من خلال الهموم المشتركة: وفي منطقة مثل منطقتنا، وفي هذه المرحلة بالتحديد. لذلك لا بد من الوصول الى محاولة جديدة تاخذ بين الاعتبار التجارب السابقة، وتحاول، قدر الامكان، تجنب السلبيات التي نشأت نتيجة العلاقة الخاطئة. فالثقافة لا تنافس ولا تزاحم السياسة في شؤونها اليومية، ولكن من حق الثقافة، ومن واجبها، ان تكون شريكا ومساهما فعالا في اختيار طريق المستقبل. وان تكون ضميرا يقظا ونزيها حين تنظر الى الامور والوقائع، وحين تتعامل معها، وان تتميز بالشجاعة في محاكمة القضايا والحكم عليها.

خارجية، الا ان النتائج السلبية التي ترتبت على ذلك لم تقتصر على فئة او على بلد معين، وانما انعكست على جميع الفئات، وعلى المنطقة باسرها، ولا تزال الى الآن.

واذا كان لا بد من التركيز هنا على الجانب الثقافي، وبالتالي دور المثقف، ووقوفه عند معضلة كبرى، لم تجد حلا او معادلة صحيحة حتى الآن، وهي علاقة الثقافة بالسياسة، او علاقة المثقف بالسياسي.

بإجراء المقارنات مع بلدان اخرى او مشاكل مماثلة، بالاستفادة من مراجعة دروس التاريخ، خاصة المعاصر، بإتاحة المعلومات والوثائق الاساسية التي يمكن من خلال الاطلاع عليها المساهمة في شق...



الأهالي — المشرف العام: سالم النحاس — رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي